مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ١٩ سبتمبر ٢٠١٤م - ٩ توت ١٧٣١ش | العدد ٣٧ و ٣٨

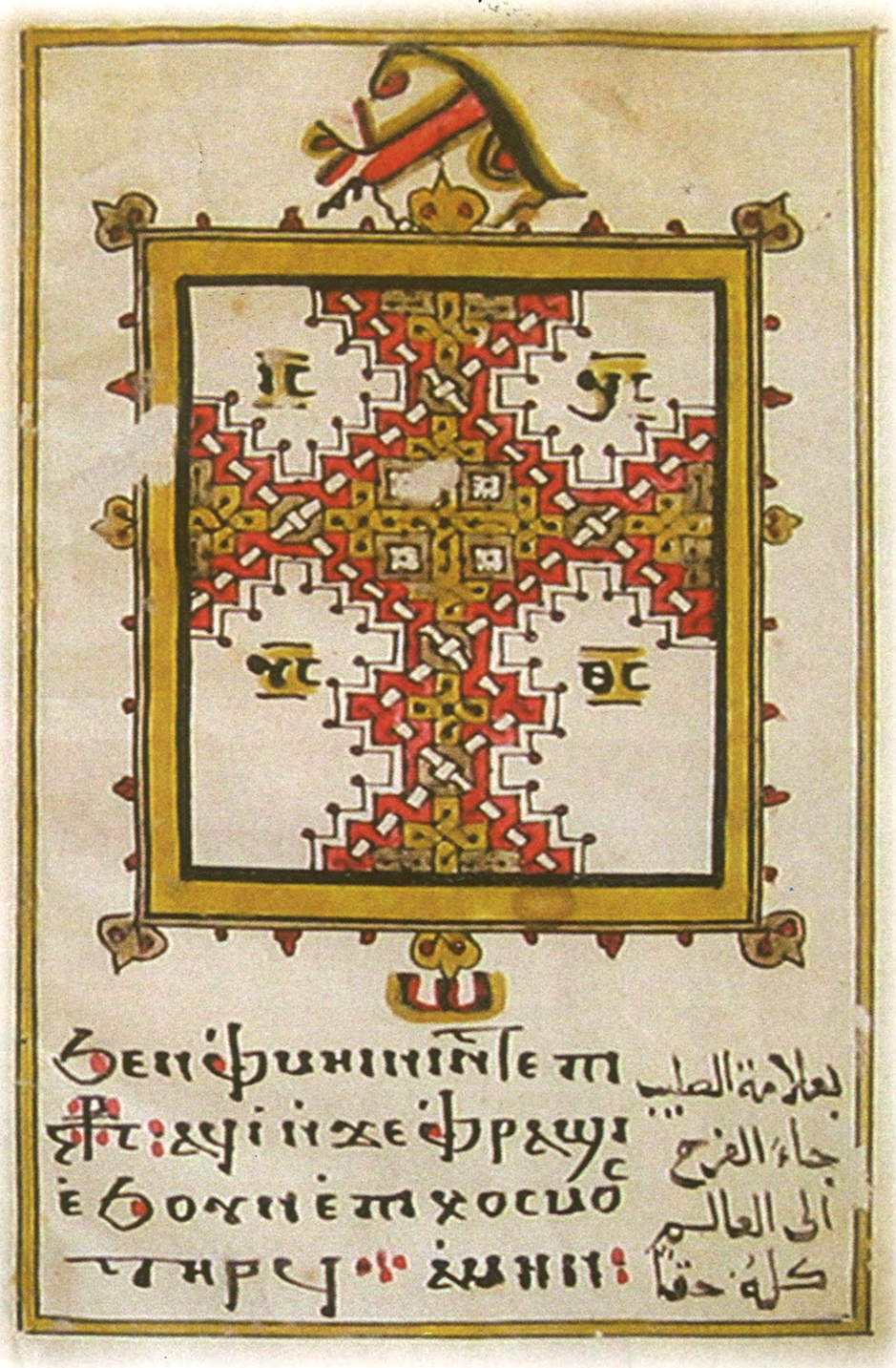

خرج غالبًا ولكي يغلب :

الغالب

من بين ألقاب السيد المسيح التي أُستُخدِمت كثيرًا، لا سيما في العصر الرسولي: «الغالب» وكانت تُستَخدَم مقرونة بالصليب والقيامة، غير أنها ارتبطت بالآلام والصلب أكثر مما ارتبطت بالقيامة، فبينما تظهر آثار الجروح في جسد المسيح القائم، يُكتَب على أيقونة الصلب بما فيها من آلام وموت: «الغالب» سواء بالقبطية «بي اتشرو» = Пкро أو باليونانية «ني كا» = NI KA. ذلك لأن المسيح: «بالموت داس الموت».

لقد غلب المسيح الموت والشيطان والخطية والأمراض، وأظهر سلطانه على الطبيعة، وعندما صرّح: «ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ» (يوحنا ١٦: ٣٣) كان في الواقع يطمئننا أنه غلبه لحسابنا، وترك لنا هذه الغلبة رصيدًا نسحب منه كل يوم فيزداد.

ومما يلفت الانتباه أن شكل اصابع اليد عند رشم الصليب قديمًا، كانت تجعل الإبهام عند العقلة العاشرة حيث حرف اليوطا اليوناني (I) والذي يشير إلى يسوع (Iнсоус)، بينما أصبعا «السبابة والوسطى» في وضع حرف ني اليونانية (V) اختصار (ني كا) أي الغالب، ومنها جاءت علامة الـ(V) الإنجليزية الشهيرة والتي تعني النصر، والشائعة الاستخدام في كل مكان بالعالم، ومنها جاء الاسم Victor (بقطر) ومعناها المنتصر.

«لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغلِبُ العالَمَ. وهذِهِ هي الغَلَبَةُ الَّتي تغلِبُ العالَمَ: إيمانُنا» (١يوحنا ٥: ٤)

أخبار الكنيسة فى صور

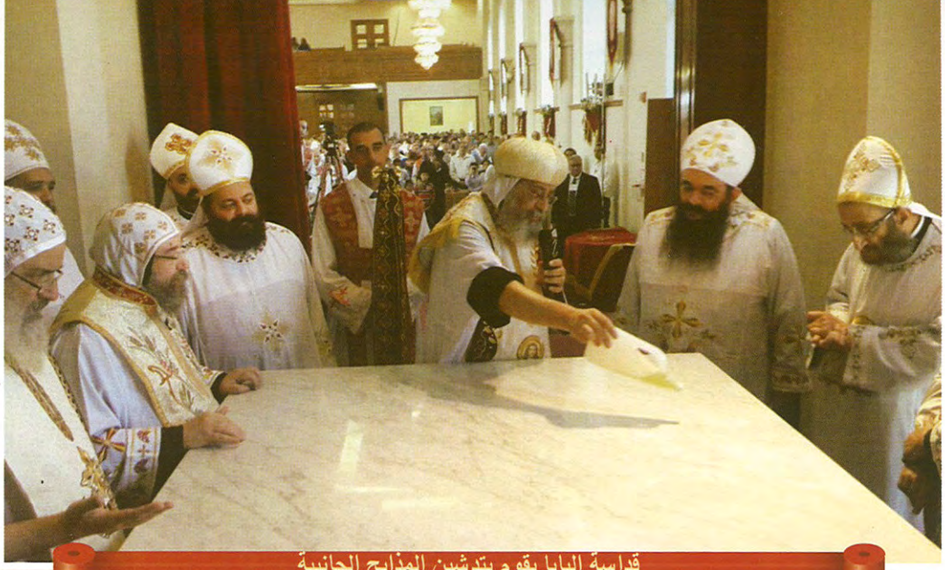

قداسة البابا يقوم بتدشين المذابح الجانبية
بكاتدرائية السيده العذراء والأنبا اثناسيوس الرسولي بمسيساجا

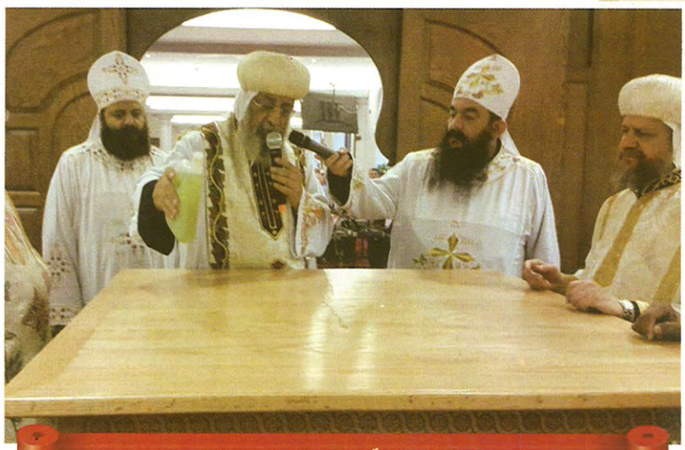

تدشين كنيسة ابي سيفين ميسساجا

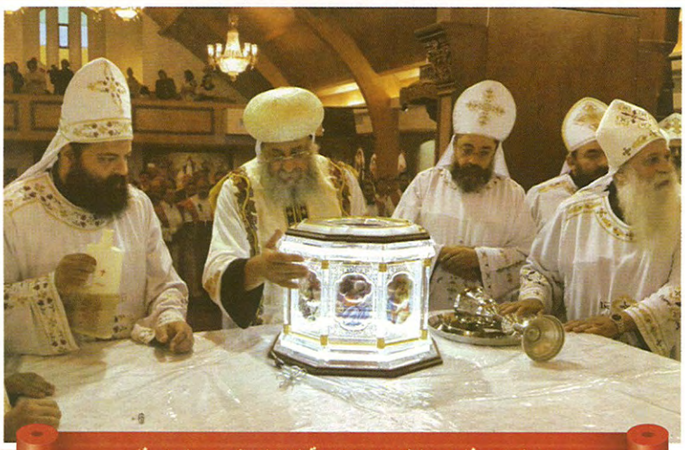

تدشين مذابح وايقونات كنيسة الانبا بيشوى باستوفل

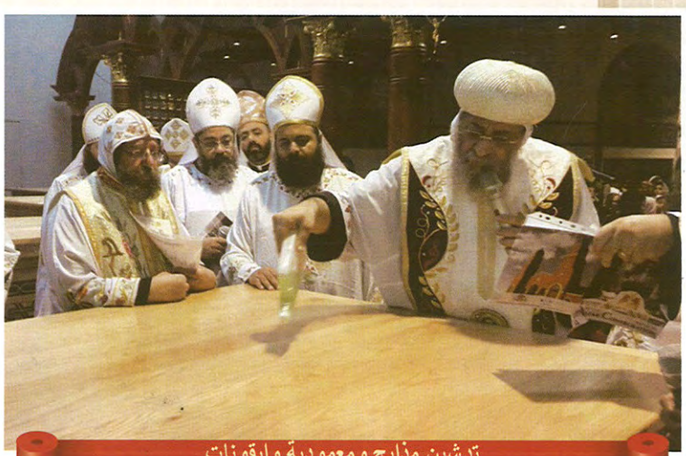

تدشين مذابح ومعمودية وايقونات
كنيسة السيده العذراء ودانيال النبي والثلاثة فتيه القديسين

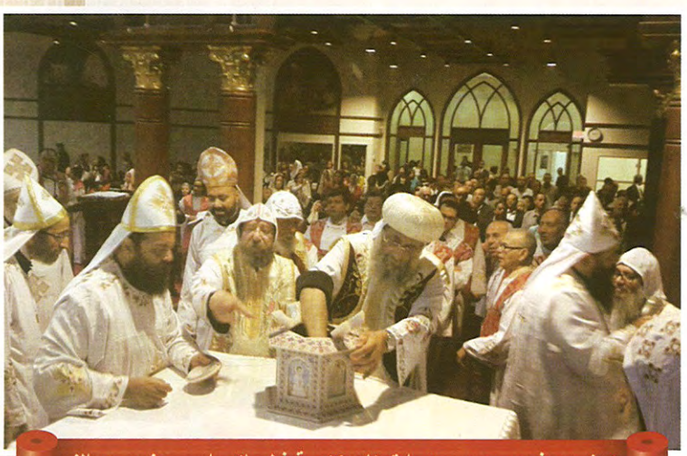

تدشين مذبح ومعموديه وايقونات كنيسة فيلوباتير ابي سيفين بجوالف

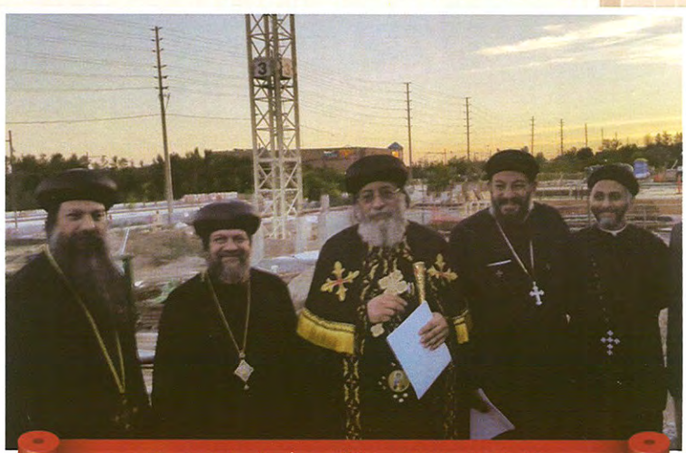

تفقد اعمال بناء كنيسه القديسه فرينا بماركم تورنتو

يدشن كنيسة الملاك ميخائيل والانبا تكلا هيمانوت ببرامتون

قلبك..

أريد أن أتامل معك في قلبك... القلب الذي نقدمه لله عندما نقابله... القلب لا يراه ألّا الله، الإنسان ينظر إلى العينين والله ينظر إلى القلب (١صموئيل ١٦: ٧)... لذلك القلب في داخلنا لا يراه أحد من الناس، ولا أحد يعرف ما به.

أدعوك أيها الحبيب أن تملأ قلبك بهذه الثلاثة: اللون الأبيض، الاتساع، والارتفاع.

(١) قلب الأبيض

اجعل قلبك دائمًا أبيض: «اغسِلني فأبيَضَّ أكثَرَ منَ الثَّلج» (مزمور ٥١: ٧)، هذه دعوة قوية للتوبة. لابد أن يكون قلبي أبيض، نقيًا، خاليًا من الخطية؛ لابد أن أقدم توبة باستمرار. لذلك يا إخوتي لابد أن يكون عندك قلبًا جديدًا: «قلبًا نَقيًّا اخلُقْ فيَّ يا اللهُ، وروحًا مُستَقيمًا جَدِّدْ في داخِلي» (مزمور ٥١: ١٠)، لا تدع شيئًا يشغل قلبك أكثر من نقاوته، وبهذه النقاوة تستطيع أن ترى الله (متى ٥: ٨).

اجتهد ان تجعل قلبك نقيًا، العالم قد يلوّثه بأمور كثيرة، ربما بأفكار أو نظرات أو علاقات أو أخلاقيات، العالم يريد أن يلوث قلبك، فانتبه واجعل قلبك نقيًا شفافًا مملوءًا بالصلوات.

(٢) قلب واسع

اجعل قلبك واسعًا، يوجد أناس قلبهم ضيّق لا تستطيع العيش معهم لأنهم يصنعون مشاكل، يسمونهم Trouble maker ، القلب الضيق لا يقبل أحدًا، ولا يعرف أن يحب أو يسامح أو أن ينسى الإساءة.

لابد أن يكون قلبك واسعًا، يتسع لكل الناس، مدركًا أن ليس جميع الناس مثل الملائكة.

نقرأ في الكتاب المقدس كيف أن الله كان يحتمل ذلك الإنسان الذي كان يضطهد بإفراط كنيسة الله، وكان اسمه مرعبًا للمسيحيين، وبعد تشتُّت المسيحيين (بعد رجم أسطفانوس) يذهب وراءهم إلى دمشق، ولكن يظهر له الله في الطريق... ويتحول من شاول الطرسوسي إلى بولس الرسول، فقلب الله الواسع يتسع لهذا الإنسان.

هل قلبك واسع؟ هل تعرف أن تسامح؟ هل تعرف أن تحب؟ هل تعرف أن تنسى الإساءة؟

اتساع القلب نعمة وفضيلة... قلبك مثل ثمرة الرمّان مليء بالفصوص التي هي قلوب كل من تعرفهم وتحبهم وكل أحد.

يقول الرسول: «نُشتَمُ فنُبارِكُ» (١كورنثوس ٤: ١٢). ابتسم في وجه من يشتمك وقل له: الله يباركك، فترجع هذه الكلمات الردئية على رأسه.

(٣) قلب مرتفع

العالم يتفنّن اليوم في أن يشغل الإنسان عن السماء، لذلك اجعل قلبك حارًّا مشتاقًا إلى السماء باستمرار. ننظر في كنيستنا إلى الشرق منتظرين المسيح الآتي من السماء.

لماذا يحاربنا الشيطان؟ لكي يحرمنا من السماء.

السماء تداعب قلبك وحياتك في كل وقت.

هل قلبك مشتاق للسماء؟ هل مشتاق لرؤية أمنا العذراء والقديسين؟

اجعل قلبك دائمًا في اشتياق، لا تدع شيئًا يشغلك.. كل ما في داخلك يشتاق إلى السماء على الدوام.

+ ليكن قلبك أبيض تائبًا.

+ ليكن قلبك متسعًا، متسامحًا، محبًا.

+ ليكن قلبك مرتفعًا، مشتاقًا للسماء.

بهذه الصورة الجميلة نعيش على الأرض وقلوبنا في السماء.

توضروس

إقرأ في هذا العدد

الالتقاء بالمسيح
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
إكرام الصليب
المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

عمل الصليب
الأنبا باخوميوس
مجرة درب التبانة
نيافة الأنبا بيشوي
عيد الصليب
نيافة الأنبا بنيامين
حياة الدهر الآتي
نيافة الأنبا متاؤس
٣- التقديس
نيافة الأنبا موسى
ثورٌ وحمارٌ معًا
نيافة الأنبا يوسف
المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية (٤)
نيافة الأنبا رافائيل
أهمية قراءة سير وأقوال الآباء القديسين
نيافة الأنبا سارافيم
الشهيد استفانوس
نيافة الأنبا مكاريوس
٤- الإلحاد والحياة المسيحية
القمص تادرس يعقوب
عقيدة الصليب
القمص بنيامين المحرقي
الحساب الخاطئ
القمص يوحنا نصيف
الخادم والعثرة
القس أنطونيوس فهمي
لماذا أنا مسيحي؟ (٥)
القس إبراهيم القمص عازر
السماء
القس بيمن الطحاوي
عزيزي الملحد (١)
دكتور / موريس تاوضروس
لحن الشيرات الشعانيني
دكتور / ميشيل بديع عبد الملك

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص
متابعة اخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
بسطاوروس ثاؤفيليس - مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير :
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين - مرقس اسحق
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

قداسة البابا تاوضروس الثاني
وزيارته الرعوية الأولى بكندا

كان قداسة البابا قد رتّب لهذه الزيارة منذ شهور ثم أعلن عنها الشهر الماضي، وذلك ضمن برنامج كبير يشمل زيارة جميع كنائسنا في الداخل والخارج، وزيارة قداسته لكندا زيارة طويلة تمتد إلى شهر كامل، عبر برنامج مزدحم بالقداسات وصلوات التدشين، والاجتماعات سواء بالشعب أو الخدام أو اللجان أو الآباء الكهنة، ولقاءات عديدة مع المسئولين، وكذلك اللقاءات الشخصية مع الكثيرين؛ إلى زيارة ديرنا في «بيرث» وإلقاء بعض المحاضرات العلمية في الجامعات مثل كنجستون.

بدأت الزيارة بوصول قداسة البابا إلى مطار تورونتو بكندا، وبرفقته نيافة الأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسته. وكان فى استقباله بالمطار العديد من المسئولين الكنديين، وكذلك السيد ياسر أديب القائم بأعمال السفارة المصرية في كندا، كما كان في استقباله أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجلوس، الأنبا مكاريوس الإريتري، الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، الأنبا يوسف أسقف بوليفيا، الأنبا دافيد أسقف نيويورك، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني-أستراليا، الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، الأنبا يوليوس الأسقف العام بمصر القديمة، الأنبا كاراس الأسقف العام والنائب البابوي بنيوجرسي.

السبت ٢٠١٤/٩/٦م

زار قداسة البابا كنيسة القديس يوحنا المعمدان والقديسة اليصابات بباري. وفي المساء رأس صلاة العشية بكنيسة مارمرقس تورنتو، حيث استمع إلى كورالات الأطفال والشباب والذين قدموا الألحان والترانيم، ثم قام قداسته بتوزيع كؤوس مهرجان الكرازه على المتسابقين. وقد أقامت الكنيسه حفل عشاء رسمي بمناسبة زيارة قداسته لكندا، وتذكار مرور خمسين سنة على تأسيس الكنيسة بكندا، وفيه تم استقبال الرسميين ورجال السياسة الكنديين للتهنئة. حيث حضر وزير العمل الكندي جيسن كني، وألقى كلمة ترحيب بقداسة البابا. ثم تقدم السيد: جو دانيال عضو البرلمان الكندي، بتقديم التهنئة لقداسة البابا والقمص مرقس مرقس، بمناسبة مرور خمسين سنة على بداية الخدمة بكندا.

وفي هذا اليوم قام قداسة البابا تواضروس الثانى بضع حجر أساس المقر البابوي، والمركز الثقافي، والمتحف القبطي.

الاثنين ٢٠١٤/٩/٨م

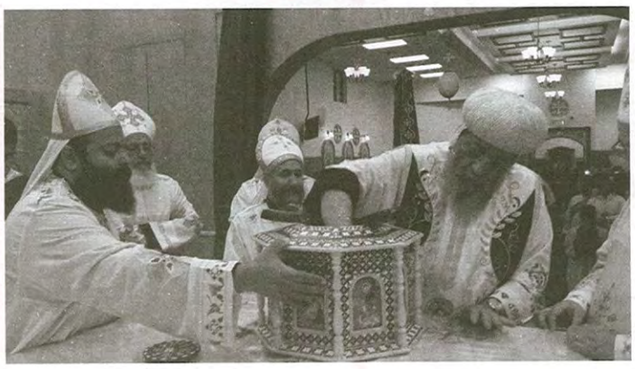

قام قداسة البابا في صباح ذلك اليوم بتدشين كنيسة السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب بيكرينج، وأيضًا تدشين معمودية الكنيسة، وعماد طفلين. وقد صلى قداسته القداس الإلهي، وألقى عظة عن «المحبة». وبعد ذلك قام قداسته بوضع حجر أساس الكاتدرائية الجديدة باسم السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب -بيكرينج-اونتاريو-كندا، وذلك بحضور عمده بكرينج. كما قام أيضًا بوضع حجر الأساس لكنيسة

قداسة البابا تاوضروس الثاني
وزيارته الرعوية الأولى بكندا

السيده العذراء مريم والأنبا أبرآم بإيجكس في كندا. وفي المساء قام قداسة البابا بتفقد أعمال البناء بكنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا بماركم-تورنتو. ثم التقى شعب كنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا في لقاء روحي.

الثلاثاء ٢٠١٤/٩/٩م

التقى قداسة البابا مساء يوم الثلاثاء بشعب كنيسة القديس الأنبا موسى الأسود والقديسة كاترين -تورنتو -داون تاون. ثم زار كنيسة مارجرجس والأنبا موسى-تورنتو.

الأربعاء ٢٠١٤/٩/١٠م

قبل صلاة القداس الإلهي قام قداسته بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة الأنبا بيشوي باستوفل-تورنتو. وفي المساء، صلى قداسته عشية عيد النيروز بكنيسة تي آجيا ماريا والشهيده دميانة باتوبوكو. ثم قام بزيارة كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بمسيساجا بكندا، واستمع إلى كورال الكنيسة، وأثنى عليهم، ثم ألقى عظة بمناسبة عيد النيروز.

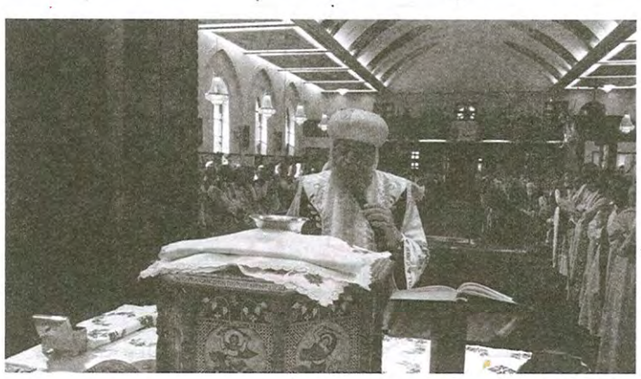

الخميس ٢٠١٤/٩/١١م (عيد النيروز)

في صباح ذلك اليوم قام قداسة البابا بتدشين كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا تكلا هيمانوت ببرامتون، ثم رأس قداس الاحتفال بعيد النيروز، والتقى بعده بلجنة الكنيسة. وقد حضرت عمدة برامتون وتبادلت الهدايا التذكارية مع قداسة البابا.

الجمعة ٢٠١٤/٩/١٢م

في ذلك اليوم قام قداسة البابا بتدشين كنيسة الشهيد مارمينا العجايبى - بـ هاملتون، وصلي القداس الإلهي وألقى العظة بمناسبة عيد استشهاد القديس يوحنا المعمدان. كما قام باستقبال السيد استيفن هاربر رئيس وزراء كندا.

السبت ٢٠١٤/٩/١٣م

قام قداسته بتدشين مذبح ومعمودية وأيقونات كنيسة الشهيد فيلوباتير أبي سفين بجوالف. كما قام تدشين مذابح ومعمودية وأيقونات كنيسة السيده العذراء ودانيال النبي والثلاثة فتيه القديسين.

كما قام قداسته في نفس اليوم بتفقُّد المتحف الفرعوني القبطي بالمركز القبطي الكندي. كما حضر حفل غذاء جمعية الأنبا أبرآم القبطية الخيرية. واُختتم اليوم بلقاء روحي لقداسة البابا مع خدام وخدمات كنائس كندا في المساء.

الأحد ٢٠١٤/٩/١٤م

في ذلك اليوم قام قداسة البابا بتدشين المذابح الجانبية بكاتدرائية السيده العذراء والأنبا اثناسيوس الرسولي بمسيساجا، وكذلك وضع حجر الأساس لمبنى الخدمات بالكاتدرائية. كما عقد قداسته سيمينارًا للآباء كهنة كندا، بوادي والدة الإله باورنج فل-اونتاريو. كما أقامت الكنيسة حفل عشاء على شرف قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بحضور بعض المسئولين الكنديين.

وسنوافيكم في العدد المقبل بمشيئة الله، بباقي تفاصيل زيارة قداسته وأنشطته في كندا.

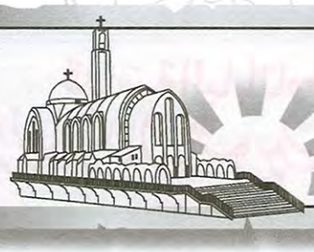

أخبار الكنيسة

حديث تليفوني لنيافة الأنبا باخوميوس

قام نيافة الحبر الجليل الانبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية اليوم الأربعاء الموافق ١٧ سبتمبر ٢٠١٤م ولأول مرة بعد تعرضه لوعكة صحية يوم ٢٠ أغسطس الماضب، بمداخله هاتفيه مع قناة مارمرقس، طمئن فيها الجميع على صحته مقدماً الشكر لقداسة البابا تواضروس الثانى وكذلك للآباء المطارنة والأساقفة والشعب.

الحالة الصحية لنيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس

وكان قد جاءنا من نيافة الأنبا أنجيلوس، الأسقف العام باستيفننج بالمملكة المتحدة، أنه كان قد تم نقل نيافة الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، بالإسعاف الطائر من القاهرة لإنجلترا يوم ٢٧ أغسطس ٢٠١٤م، وفور نقله تم إدخال نيافته لمستشفى بلندن للعلاج. وكان برفقة نيافته، الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

وقد قدّم الأطباء المعالجون لنيافته (ومنهم الأساتذة: مايكل حنين، وجورج حنا) التقرير التالي:

«تم نقل نيافة الأنبا باخوميوس من مصر لإنجلترا بسبب ارتفاع مزمن في الحرارة لا ينخفض، أثّر علي درجة الوعي. وقد خضع نيافته للعديد من الفحوصات الطبية التي أكدت إصابة نيافته بحمّى غرب النيل (منينجيو انكيفاليتيس) بسبب فيروس غرب النيل. وهو يخضع حاليًا للعناية والعلاج، وقد أظهر العلاج علامات تحسّن جزئي طفيف، ويختلف الأثر الناتج عن المرض من مريض لآخر».

ومع تقدم الحالة الصحية لنيافته، زاره يوم الأحد ١٤ سبتمبر ٢٠١٤م، صاحبا النيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، والأنبا سرابيون أسقف لوس آنجيلوس، كما زاره يوم السبت ١٣ سبتمبر كل من نيافة الأنبا فام أسقف طما، ونيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، حيث تعرّف عليهما. وقد عاد إلى المستشفى يوم الاثنين ١٥ سبتمبر نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ليرافقه في علاجه... كما حضر في نفس اليوم نيافة الأنبا بسادة أسقف أخميم لزيارته. والجدير بالذكر أن أصحاب النيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، والأنبا إيليا أسقف الخرطوم، والأنبا أنتوني أسقف شمال انجلترا، وقد زاروا نيافته في الأسبوع الأول لوصوله.

إتصالات قداسة البابا تواضروس الثاني هاتفية مع: والآباء المطارنة والأساقفة للإطمئنان على صحته

وقد أجرى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مساء الخميس ١١ سبتمبر ٢٠١٤م محادثة تليفونية من كندا مع نيافة الأنبا باخوميوس، للاطمئنان على صحة نيافته، وتحدث معه وهو في كامل التركيز، وشكر نيافته قداسة البابا على اهتمامة وترتيبات العلاج. كما أجرى نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، اتصالًا هاتفيا مساء السبت ١٣ سبتمبر ٢٠١٤م بنيافة الأنبا باخوميوس بالمستشفى بلندن، وتحدث معه واطمئن على صحة نيافته. كما أجرى أصحاب النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا بيمن أسقف نقادة قوص، اتصالًا هاتفيًا مساء يوم السبت ١٣ سبتمبر ٢٠١٤م بنيافته وتحدثوا معه وهو في كامل الوعي وفي تحسّن مضطرد. هذا ومازال نيافته تحت العلاج. نصلي من أجل الشفاء العاجل لنيافته، وعودته سريعاً لإيبارشيته وشعبه وكل محبيه.

بيان من إيبارشية سيدني وتوابعها - باستراليا

أنه في يوم الأحد المبارك، الموافق ٢ نسئ ١٧٣٠ش، ٧ سبتمبر ٢٠١٤، خلال الفترة الصباحية وعدم وجود أي أحد بمباني المطرانية؛ اندلع حريق بالجانب الأيسر من المطرانية، وأحدث تلفيات بالغة بالمباني، وتم حضور الشرطة ورجال الإطفاء وإخماد الحريق. وجارى التحقيق من جهة أجهزة الشرطة المختلفة. والمطرانية تطمئن أبناءها بأن الآباء جميعهم بخير، وجميع المستندات لم تُمَس.

وكيل عام المطرانية
القمص تادرس سمعان
٧ سبتمبر ٢٠١٤

بيان من إيبارشية الطفيح وتوابعها "الجيزة"

في الثالثة والنصف من صباح يوم الأربعاء ١٠ سبتمبر ٢٠١٤، شبّ حريق في مزرعة كرمة الرسل باطفيح. وقد تمكنّا بمعونة الله من إطفائه بالجهود الذاتية بعد نحو ساعتين من اشتعاله. وقد اتصل نيافة الأنبا زوسيما بمديرية الأمن، والأمن الوطني لتدارس الوضع. وفي الثامنة صباحًا حضر السيد نائب المأمور ورجال الأمن وقاموا بالمعاينة وتحرير محضر بالواقعة. وقد جدّدت الكنيسة طلبها للجهات الأمنية ببناء السور لتفادي تكرار مثل هذه الأحداث، وقد وعد السادة المسئولون بدراسة الأمر. حفظ الله كنيستنا ووطننا سالمين من كل شر.

بيت العائلة المصرية في ضيافة إيبارشية ميت غمر

استضاف نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر وتوابعها، يوم الاثنين ١٥ سبتمبر ٢٠١٤م، أعضاء بيت العائلة بميت غمر، في زيارة لأديرة وادي النطرون. والجدير بالذكر أن بيت العائلة بميت غمر له نشاط ملموس في دعم أواصر المحبة.

أخبار الكنيسة

الأنبا برنابا أسقف روما يلتقي وزير خارجية إيطاليا

التقى نيافة الأنبا برنابا يوم الأربعاء ٢٠١٤/٩/١٠ م بوزارة الخارجية الإيطالية بروما، سيادة الوزير Perron Giuseppe المسئول عن العلاقات الخارجية مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد قدم لسيادته أيقونة قبطية باسم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

وكان لقاءً للتعارف، حيث قوبل نيافته بكل ترحاب يليق بكنيستنا القبطية، وكمندوب من قبل قداسة البابا. وقد رافق نيافته الراهب القمص ثاؤفيلس السرياني وكيل المطرانية، والقس أنطونيو جيمي كاهن كنيسة مارمينا بروما.

سيامة أب كاهن بمرانيد شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، صباح الخميس ١١ سبتمبر ٢٠١٤م (عيد النيروز)، بسيامة الشماس جرجس فاروق باسم القس اسطافروس، كاهنًا على كنيسة مارجرجس والشهداء بالقطاوي – شبرا الخيمة. وتوجة الأب الكاهن بعد السيامة إلى دير الأنبا بيشوي العامر لقضاء فترة الأربعين يومًا. تهانينا القلبية لنيافة الأنبا مرقس، والقس اسطافروس، ومجمع كهنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

سيامات أرخيدياكون في إيبارشية أخميم

قام نيافة الأنبا بساده، أسقف أخميم وساقلته، صباح السبت ٢٠١٤/٩/٦م بسيامة اثنين من الآباء الكهنة الجُدد هما: الأخ صبري شوقي باسم القس شنوده، وأيضًا الأخ ملاك جمال باسم القس ملاك، للخدمة بدير الشهيد مارجرجس الحديدي بناحية العيساوية شرق أخميم. كما قام نيافته بترقية أربعة من الآباء القسوس إلى رتبة القمصية، وهم: القمص ويصا مشير لدير الأنبا شنوده الشرقي، والقمص كيرلس فاروق لكنيسة مارجرجس بالعوامية، والقمص إيليا سامي والقمص مكاري وليم لمطرانية أخميم. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بساده والآباء القمامصة والقسوس الجدد، ومجمع الآباء الكهنة وسائر شعب الإيبارشية.

سيامات أرخيدياكون في إيبارشية سيدني باستراليا

قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني صباح يوم السبت ٢٠١٤/٩/١٣ برسامة المهندس الشماس ياسر غطاس باسم القس جوزيف، والمهندس الشماس إيهاب رزق باسم القس أبرآم، والدكتور جون دوس باسم القس توماس؛ كهنة عموميين بإيبارشية سيدني، وذلك بحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني، والأنبا ملكي مطران الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بسيدني. ويقضي الآباء الجدد فترة الأربعين يومًا بدير الأنبا شنوده بسيدني.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل والآباء الجدد، وكهنة وشعب الإيبارشية.

مهرجان الكرازة .. في النمسا ..

أقامت إيبارشية النمسا يوم الأحد ١٤ سبتمبر ٢٠١٤م حفل ختام فاعليات مهرجان الكرازة، وقام نيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا والجزء الناطق بالألمانية في سويسرا، بتوزيع جوائز مهرجان الكرازة على المشتركين من جميع كنائس الإيبارشية، وكان يومًا مفرحًا للجميع.

أخبار الكنيسة

مهرجان الكرازة في روما وسيامة شمامسة

أقامت الكنيسة القبطية بروما يوم السبت ٢٠١٤/٩/١٣ م احتفالًا بمناسبة عيد النيروز، والذي تعودت فيه أن توزّع الجوائز على أبنائها المتفوقين في مهرجان الكرازة بكل مراحله، وكذلك أبنائها الذين أتمّوا المراحل النهائية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعة). وقد بدأ الاحتفال بصلاة القداس الإلهي الذي ترأس الصلاة فيه نيافة الأنبا برنابا أسقف روما، وباشتراك الآباء الكهنة الذين يخدمون في روما، وقام أثناء صلاة القداس بترقية خمسة شمامسة إلى رتبة الأغنسطسية، وكان يومًا مفرحًا للجميع. خالص تهانينا لنيافته، والشمامسة الجدد وسائر افراد الشعب.

توزيع كؤوس مهرجان الكرازه

تدشين معمودية كنيسة السيده العذراء ودانيال النبي والثلاثة فتيه القديسين

إيبارشية نجع حمادي وتوابعها تحتفل بختام مهرجان الكرازة

احتفلت ايبارشية نجع حمادي يوم الاثنين الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠١٤م برعاية نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، بختام المهرجان السنوي للشباب بدير الأنبا بضابا، بحضور نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب. واستقبل نيافته بدير الأنبا بضابا القيادات الأمنية بقطاع الشمال بقنا. ويُذكَر أن عدد الشباب الذي شارك فيه ثمانية وثلاثون ألفًا من المراحل العمرية المتعددة، من جميع كنائس الإيبارشية، خلال هذا الصيف.

رسامة كاهن جديد لكنيسة الملاك بكندا

الاحتفال بمرور ١١٤ سنة على تدشين الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية

احتفلت الكنيسة المرقسية بكلوت بك يوم الأحد ١٤ سبتمبر ٢٠١٤م بمرور ١١٤سنة على تدشين الكنيسة. وقام نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، بصلاة العشية وتطييب رفات البطاركة الموجودين بالكنيسة وهم: البابا مرقس الثامن (١٠٨)، والبابا بطرس الجاولي (١٠٩)، والأنبا صرابامون أبو طرحة (أسقف المنوفية الأسبق).

قداسة البابا وأصحاب الأباء الأساقفة المرافقون له في زيارته لكندا

مهرجان الكرازة

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

بصلوات وتشجيع قداسة البابا تواضروس الثاني، أُقيمت التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة المرقسية هذا العام تحت شعار «تكونون لي شهودًا»، في الفترة من ٢٣ أغسطس حتى ١٤ سبتمبر في سبعة مراكز، لا يختلف فيها أحدهم عن الآخر في حيويته، وسعادة المشاركين فيه، أو القائمين عليه.. وهذه المراكز هي: (١) الكاتدرائية بالأنبا رويس، (٢) الزيتون بكنيسة السيدة العذراء، (٣) شبر الخيمة، (٤) العجمي ببيت مارمرقس، (٥) المنيا بواحة الأنبا أنطونيوس، (٦) القوصية بمدرسة سان مينا، (٧) نقاده بدير رئيس الملائكة، حيث أقيم احتفال ختام المهرجان.

وقد أقيمت التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة..

أولًا: لمراحل: الطفولة – الإعدادي – الثانوي – الجامعة – الخريجين – إعداد خدام – الخدام والخادمات.

ثانيًا: الفئات الخاصة: ذوي القدرات الخاصة – أسرة القديس ديديموس البصير – الصم والبكم – فصول تعليم الكبار – الحرفيون – القديس بولس وسيلا (المسجونين) واقتصر التسابق في مسابقتي سمعان الشيخ (المسنين) – عرس قانا الجليل (الأسرة) على مستوى الإيبارشية فقط حيث يتم أيضًا توزيع الجوائز فيها على الفائزين.

+ نشكر الله لأجل عمله في المهرجان، فقد لاحظنا هذا العام عدة أمور:

١– فرحة الحضور: من المشتركين في كل المراحل بالمشاركة وحضور التصفيات النهائية، كمن جاء ليحتفل مع أصدقائه في أرض الفرح فأطلقوا على هذه الفترة: «عيد المهرجان».

٢– كثافة الحضور: وقد ظهر ذلك من خلال مضاعفة الأعداد بالرغم من زيادة عدد مراكز التصفيات إلى سبعة مراكز..

٣– ارتفاع المستوى: في كافة المجالات حتى أننا رأينا شعراء في السنة الثالثة والرابعة من المرحلة الابتدائية، وكذلك في مسابقة الابتكارات الهندسية، والفنون التشكيلية، والموسيقى والألحان الكنسية والترانيم.

٤– زيادة عدد المحكمين: حيث أنضم مجموعة من المتدربين إلى التحكيم، بعد أن حصلوا على دورة متخصصة كل في مجاله. ونشكر الله إن ذلك ساعد في إمكانية عمل التصفيات في مركزين في وقت واحد مثل الأنبا رويس مع مركز عذراء الزيتون، وأيضًا في شبرا الخيمة مع العجمي، والمنيا في نفس وقت القوصية.

٥– لوحظ أيضًا زيادة عدد الآباء الكهنة المرافقين للمتسابقين وبخاصة مَن كانوا خدامًا بالمهرجان أو شبابًا مشاركين به، ثم سيموا كهنة. وكذلك زيادة عدد الخدام المرافقين لهم ووصل العدد إلى ١٢٠٠٠ من الآباء الكهنة والخدام والخادمات.

٦– لوحظ أيضًا امتداد المهرجان ليشمل القرى والنجوع فى كل أنحاء القطر، وقد برز منهم مواهب في شتى المجالات والإبداعات.

٧– أقيمت التصفيات النهائية للفئات الخاصة (ذوي القدرات الخاصة – الصم والبكم – اسرة القديس ديديموس – تعليم الكبار – الحرفيين) في مراكز: الزيتون، المنيا، القوصية، نقاده.. وفرح الجميع باشتراكهم في التصفيات في كافة المسابقات والأنشطة، ولوحظ زيادة عددهم ونمو مستواهم التعليمي والثقافي والروحي.

أصحاب النيافة في متابعة التصفيات النهائية للمهرجان لعام ٢٠١٤:

بارك بالحضور ومتابعة التصفيات النهائية لتشجيع المشتركين فيها كل من أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا أغابيوس أسقف ديرمواس، الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، الأنبا تكلا أسقف دشنا، الأنبا يوأنس الأسقف العام للخدمات، الأنبا رافائيل الأسقف العام، الأنبا داود أسقف المنصورة، الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا، الأنبا صليب أسقف ميت غمر، الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر، الأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة.

الاحتفال بختام التصفيات النهائية بنقاده:

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، احتفل نيافة الأنبا بيمن ونيافة الأنبا موسى بانتهاء التصفيات النهائية في المركز السابع والأخير للتصفيات بنقاده (مركز الفرح) وشرفنا بالحضور كل من:

– معالي وزير الشباب المهندس/ خالد عبد العزيز.

– والسيد اللواء عبد الحميد الهجان/ محافظ قنا.

– والسيد اللواء سعد الدين/ محافظ الأقصر.

ووفد كبير من وزارة الشباب، ومن الإدارات المحلية في محافظتي قنا والأقصر. ومرّ الجميع على معرض كبير لأنشطة ومسابقات الشباب، ودارت بينهم أحاديث مع المشاركين في كل المجالات، وأشاد معالي الوزير بهذا المهرجان الكبير، وشكر في كلمته القائمين بهذا المجهود الكبير، والاهتمام بالنشء من الطفولة حتى الخريجين، وكذلك الفئات الخاصة، مما يؤسس لمستقبل مصرنا العزيزة.

شكر وتقدير لرجال الأمن:

تشكر اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة رجال الأمن بجميع إداراتها لتوفير الأمن والأمان في كافة مراكز التصفيات.

خدام النظام في ٧ مراكز:

شكر وتقدير للخدام والكشافة الذين ساهموا بمحبة في إدارة وتنظيم التصفيات النهائية بمحبة وألتزام ويبلغ عددهم حوالي ألفين من الشباب والشابات.

اشترك في التصفيات النهائية:

– حوالي ١١٩٢ كنيسة قادمون من ٧٢ إيبارشية وأحياء القاهرة وقطاعات الإسكندرية.

– إجمالي التصفيات النهائية حوالي ١٤٠,٠٠٠ مشترك (يمثلون ١٠ ٪ من اجمالي المشاركين بالقطر، وهم المصعدون بعد التصفيات التي أجريت في الايبارشيات مرتين).

– **عدد الفرق:**

– ١,٠١٤ فريق ألحان جماعي.

– ٣١٠ فريق كورال وكنتاتا وأوبريت.

– ٢٢٠ عرض مسرحي (ما بين عروض المسرح الكبير والمايم والبانتومايم وعروض مسرح العرائس والمسرح الأسود).

– ٢,٠٠٠ فريق رياضي (نصفهم من الفتيات والشابات).

عمل الصليب

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

تحتفل كنيستنا القبطية بعيد الصليب المجيد مرتين كل عام قبطي؛ الأولى في ١٧ توت وهو تذكار الاحتفال بتكريس كنيسته بالقدس (وبذلك يكون عيد الصليب هو أول أعياد السنة القبطية)، والأخرى في ١٠ برمهات وهو تذكار الاحتفال باكتشاف خشبة الصليب المقدسة بيد الملكة هيلانة والدة الملك قسطنطين...

لا شك أن علامة الصليب هي علامة إيماننا المسيحي وهي سبب افتخارنا، ولكنها أيضًا علامة تُقاوم حتي يومنا هذا -وهذا أمر لا يزعجنا- فهكذا تنبأ سمعان الشيخ لمريم العذراء: «ها إنَّ هذا قد وُضِعَ لسُقوط وقيام كثيرينَ في إسرائيلَ، ولعَلامَةٍ تُقاوَمُ» (لوقا ٢: ٣٤).

والكتاب المقدس كثيرًا ما أشار في العهد القديم إلى عمل الصليب في مرات عدّة، فهو قد أظهره كعلامة للنصرة على الأعداء الروحيين عندما تحدث عن غلبة شعب إسرائيل عندما رفع موسى يديه على هيئة صليب في الحرب مع عماليق (خروج ١٧: ١١)، كما تكلم عنه كعلامة للشفاء من موت الخطية عندما أشار إليه بالحية النحاسية التي كانت طريقة الشفاء من لدغ الحيات المحرقة (عدد ٢١: ٨).

وقد اختار الرب موت الصليب عندما أراد أن يخلصنا، ذلك لأنه كان أقسى وأبشع أنواع الموت الجسدي، فلم يكن في جسد الرب على الصليب جزء لم يُهَن بل كان مليئًا بالأوجاع والجروح... ذلك كله لكي يحمل الرب آلامنا ولعنتنا في جسده ليخلصنا.

ولكن الصليب في المسيحية ليس قصة في التاريخ، بل اختبار روحي يومي، فالصليب يحمل رسالة إلهية، وإعلانًا من الله للإنسان في كل زمان..

+ فالصليب كان إعلان عن طريق الحرية الحقيقية من سلطان الخطية، فالإيمان بالخلاص والصليب هو الذي يمنح الإنسان المسيحي القوة ليعيش حياة جديدة متحرّرًا من سلطان الجسد وشهواته، وهذا ما كان يقصده ربنا يسوع عندما حدّث الجموع قائلاً: «فإنْ حَرَّرَكُمُ الابنُ فبالحَقيقَةِ تكونونَ أحرارًا» (يوحنا ٨: ٣٦).

+ والصليب إعلان عن قوة الغفران التي أعلنها الله للعالم، فهو قد حمل خطايانا في جسده على الخشبة لكي يهبنا بره وقداسته: «لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذي لَمْ يَعرِفْ خَطيَّةً، خَطيَّةً لأجلِنا، لنَصيرَ نَحنُ برَّ اللهِ فيهِ» (٢كورنثوس ٥: ٢١).

+ والصليب إعلان عن استعداد الله الدائم لقبول التوبة مهما كانت خطايانا، فبينما هو على الخشبة عندما واجه جحود الإنسان وقساوته وافترائه، أجاب وقال: «يا أَبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ» (لوقا ٢٣: ٣٤) كعلامة لاستعداده لقبول كل الخطاة الجاحدين.

+ الصليب أيضًا إعلان عن عمق الاتضاع، فيسوع الإله الحقيقي ارتضى أن يصير في الهيئة كإنسان، وقبل موت الصليب ليخلصنا، لذلك كتب معلمنا يوحنا: «ذاكَ وضَعَ نَفسَهُ لأجلِنا، فنَحنُ يَنبَغي لنا أنْ نَضَعَ نُفوسنا لأجلِ الإخوَةِ» (١يوحنا ٣: ١٦).

+ أخيرًا كان الصليب إعلانًا عن رغبة ومسرة الله أن يهب الحياة الأبدية لكل من يقبله، وعن هذا تكلم ربنا يسوع مع الجموع «لا تَخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ، لأنَّ أباكُمْ قد سُرَّ أنْ يُعطيَكُمُ الملكوتَ» (لوقا ١٢: ٣٢).

في عيد الصليب يا أحبائي، أحب أن ننتبه جميعًا أن الصليب لا ينبغي أن يكون موضوع معرفة عقلية، بل اختبار وحياة...

مجرة درب التبانة
Milky Way Galaxy

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والمراعي
demiana@demiana.org

يحوي الكون أكثر من مائة مليار مجرة، وكل مجرة تحوي حوالي مائة مليار نجم. أمّا الأرض التي نعيش فيها فهي أحد الكواكب التي تدور حول نجم هو الشمس وذلك في المجموعة الشمسية. وبالرغم من أن الشمس حجمها أكبر من الأرض بكثير، إذ يمكنها أن تحوي في داخلها أكثر من مليون كرة أرضية، إلّا أن الشمس ليست هي أكبر النجوم في «مجرة درب التبانة»، وهي المجرة التي تقع في داخلها المجموعة الشمسية. ففي «مجرة درب التبانة» مثلًا يوجد النجم أركتوروس Arcturus وهو مِئة مرة أسطع بنصف قطر عشرين مرة أكبر من نصف قطر الشمس. ويوجد النجم بيتيلجوس Betelgeuse المارد، الذي يتمتع بنصف قطر يفوق نصف قطر شمسنا ستمائة مرة، ويتلألأ ستين ألف مرة أسطع من الشمس.

وهذه النجوم الكبيرة لا نراها أكبر من الشمس لأنها على مسافات أبعد بكثير من الشمس عن الأرض.

والمسافة بين الأرض والشمس هي مائة وخمسين مليون كيلو متر، ونصيب الأرض من الطاقة المنبعثة من الشمس بالالتحام النووي هو واحد من مليار. وتفقد الشمس خمسة مليار كيلوجرام في الثانية من وزنها الذي يتحول إلى طاقة. ومعنى ذلك أن الشمس سوف يتلاشى وزنها بالكامل بعد مدة من الزمن. وهكذا بقية النجوم، فالكون كما أن له بداية من ١٣,٧ مليار سنة في وقت الإنفجار العظيم، هكذا له نهاية طبيعية.

إلّا إذا أمر الله بأن ينتهي قريبًا كما قال معلمنا بطرس الرسول: «وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمُ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا. فَبِمَا أَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَنْحَلُّ، أَيَّ أُنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهِبَةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ» (٢بطرس ٣: ١٠-١٣).

والعجيب في الوحي الإلهي أنه تكلّم عن احتراق العناصر، وهو الأمر الذي لم يكن معروفًا قبل اكتشاف الانفجار النووي في العصر الحديث، وهو الذي فيه -حسب نظرية إينشتاين- تتحول الكتلة إلى طاقة تساوي الكتلة مضروبة في مربع سرعة الضوء التي هي ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية.

وقد اكتشف علماء الفلك أن المجرّات النجمية تتباعد عن بعضها بسرعة، بمعنى أن الكون كله يتمدد، وأنه في البدء كان الكون كله في نقطة واحدة حجمها صفر، وكتلتها صفر، وطاقتها صفر أي هي العدم. ثم وُجدت كتلة صغيرة جدًا في حجم الذرة أو أقل، وصارت تكبر ثم انفجرت، وتكوّنت منها جميع المجرات، حتى أن العالم الإنجليزي الكبير الملحد «أنتوني فلو» تحوّل عن الإلحاد وآمن بوجود إله خالق عند اكتشاف الانفجار العظيم. هذه البداية في رأيه هي ما قال عنه سفرُ التكوين: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ» (تكوين ١: ١). فاللاشيء -حسب رأيه- لا يمكن أن يُوجِد شيئًا، فلابد من وجود خالق.

عيد الصليب

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

الصليب له مكانه كبيرة وعظيمة في المسيحية من الناحية العقائدية والطقسية والروحية بل والتاريخية أيضًا، وهذا العيد أحد المناسبات الهامة في ظهور الصليب المقدس، إذ ظهرت علامة الصليب للملك قسطنطين وصوت من السماء: «بهذا تغلب»، وبالفعل انتصر قسطنطين الملك على الوثنيين، وانتهت ملحمة من قتل المسيحيين على مدى قرون قدّمت فيها الكنيسة شهداء كثيرين؛ وهذه إشارة واضحة إلى تلاحم الصليب مع الاستشهاد، وتأكيد لفكرة أن قتل الشهداء ليس دليل تخلي الله عن الكنيسة ولكن إيذانًا بامتداد الإيمان وسعة رقعته في العالم كله، لأن دماء الشهداء هي بذار الإيمان... لكن قوة الله تعمل في الشهداء أحيانًا، وفي حفظ الكنيسة ونصرتها على الموت ومنع القتل لبدء مرحلة مملوءة سلامًا، حتى تمتد الكنيسة وينتشر الإيمان، وتُبنى كثير من الكنائس لمزيد من ضم مؤمنين جدد بقوة الصليب الذي يعمل في الحالتين (أي في الاستشهاد وفي الحفظ والسلام).

من الناحية الطقسية: يُحتفل بعيد الصليب هذه المرة بثلاثة أيام لها قراءاتها:

اليوم الأول: وهو اليوم الذي يكون فيه الاحتفال الأساسي بعمل دورة الصليب في باكر بعد لحن(إفنوتي ناي نان) إذ تُتلى ١٢ قراءة أمام: الهيكل الأوسط ثم العذراء ثم أيقونة البشارة، ثم أحد الرسل وأحد الشهداء وأحد القديسين، والقديس مارمرقس ويوحنا المعمدان، والأبواب الثلاثة (البحري والغربي والقبلي)؛ تمامًا مثل دورة الشعانين يوم عيد الشعانين المجيد... وتكون قراءات القداس كالتالي:

البولس(١كورنثوس١:١٧-٣١): يتحدث عن الكرازة كفعل للصليب «كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، أمّا عندنا نحن المخلصين فهو قوة الله»، ومنة الحكمة في الإقناع بالإيمان..

الكاثوليكون (١بطرس ٢:١-١٥): الذي يتحدث عن الاحتمال لأجل تحرير النفس من الخطية، ومقابلة الشر بالخير حتى نتمثّل بالرب المصلوب الذي طلب لأجل صالبيه.

الإبركسيس (أعمال ١٠:٣٤-٤٢): الرسل شهود الإيمان المنتشر بالصليب، ومن خلال كلمة الله القوية تتهيأ النفوس للأسرار المقدسة لنوال المغفرة والمسحة بالروح القدس.

المزمور (٦٤:١-٢): تسبيح المؤمنين وإيفاء النذور لسماع الله لصلواتنا، فيأتي لله كل بشر للثبات في الإيمان والانتفاع من الخلاص المُقدَّم على الصليب والمصالحة مع الله.

الإنجيل (يوحنا١٠:٢٢-٣٨): الذي يتحدث عن شهادة الرب يسوع عن نفسه بأعماله التي يقدمها لخلاص مَنْ يؤمن، وكان هذا في عيد التجديد، وأكّد أن «خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني، وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها أحد من يديّ».

ويعلن لاهوته أيضًا قائلًا: «أنا والآب واحد» حتى يخلص الناس بالصليب، فلاهوته متحد بناسوته يجعله بلا خطية ليحمل خطايا الناس، وغير محدود وقادر على هزيمة الموت ويُملِّك الحياة الأبدية للإنسان. وهذه هي مواصفات المخلّص الذي انتظرته البشرية لكي يخلصها من الخطية والموت..

حياة الدهر الآتية

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

نقول في قانون الإيمان الذي نكرره كثيرًا في صلواتنا: «وأيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات الذي ليس لملكه انقضاء»، وفي آخره نقول: «وننتظر قيامة الأموات، وحياة الدهر الآتي. آمين».

وإذا رتبنا هذه الأحداث ترتيبًا زمنيًا تكون كالآتي:

١- المجيء الثاني:

قال الملاكان للرسل بعد صعود الرب إلى السماء: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ» (أعمال ١: ١١).

٢- القيامة العامة:

«تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ. فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» (يوحنا ٥: ٢٨، ٢٩).

٣- الدينونة العامة:

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ، وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ... ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ... فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ (متى ٢٥: ٣١-٤٦).

٤- الحياة الأبدية أو حياة الدهر الآتي، بقسميها:

ملكوت السماوات أو أورشليم السمائية للأبرار، وجهنم النار للأشرار.

لأن الإنسان بعد موته يُدفن جسده في القبر، أما روحه فتذهب إلى مكان الانتظار: فردوس النعيم للأرواح البارة، والجحيم للأرواح الشريرة.

ونظل هكذا حتى المجيء الثاني للمسيح والقيامة العامة لكل الراقدين ثم الدينونة العامة، وبعد صدور الحكم يذهب القديسون روحًا وجسدًا إلى ملكوت السماوات والأشرار يذهبون روحًا وجسدًا إلى جهنم النار، ويبقون هناك إلى ما لا نهاية أي إلى أبد الآبدين.

من كتاب اللاهوت المقارن

الرمز الصليب

للقمص بابا الأنبا شنوده الثالث

من الخلافات التي بيننا وبين البروتستانت إكرامنا العجيب للصليب. . . وسنحاول الآن أن نشرح لماذا اهتمامنا هذا كله بالصليب. ونرى كيف أن رشم الصليب نافع ومفيد، وأيضًا موافق لتعليم الكتاب المقدس.

(١) تركيز السيد المسيح على الصليب:

وذلك منذ بدء خدمته، وفي أثناء تعليمه، قبل أن يُصلَب. فقد قال: «ومَنْ لا يأخُذُ صَليبَهُ ويَتبَعُني فلا يَستَحِقُّني» (متى١٠:٣٨). وقال: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويَتبَعني» (متى١٦:٢٤؛ مرقس٨:٣٤). وقال أيضًا: «ومَنْ لا يَحمِلُ صَليبَهُ ويأتي ورائي فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي تِلميذًا» (لوقا١٤:٢٧).

(٢) وقد كان الصليب موضوع كرازة الملاك والرسل:

من الأشياء الجميلة أن الملاك المبشِّر بالقيامة قال للمريمتين: «. . . أنَّكُما تطلُبان يَسوعَ المَصلوبَ. ليس هو ههنا، لأنَّهُ قامَ كما قالَ!» (متى٢٨:٥). وهكذا سمّاه (يسوع المصلوب) مع أنه كان قد قام. وظل لقب المصلوب لاصقًا به، وقد استخدمه آباؤنا الرسل وركّزوا على صلبه في كرازتهم، ففي كرازة القديس بطرس، قال لليهود «يَسوعَ هذا، الذي صَلَبتُموهُ أنتُمْ» (أعمال٢:٣٦)، والقديس بولس الرسول يركّز على هذه النقطة فيقول: «ولكننا نَحنُ نَكرِزُ بالمَسيحِ مَصلوبًا»، على الرغم من أن صلبه هذا كان يُعتبر «لليَهودِ عَثرَةً، ولليونانيّينَ جَهالَةً!» (١كورنثوس١:٢٣). ويعتبر الرسول أن الصليب جوهر المسيحية فيركز عليه قائلًا: «لأنّي لَمْ أعزِمْ أنْ أعرِفَ شَيئًا بَينَكُمْ إلّا يَسوعَ المَسيحَ وإيّاهُ مَصلوبًا» (١كورنثوس٢:٢). أي أن هذا الصليب هو الأمر الوحيد الذي أريد أن أعرفه.

(٣) وهكذا كان الصليب موضع فخر الرسل:

فيقول القديس بولس الرسول: «وأمّا مِنْ جِهَتي، فحاشا لي أنْ أفتَخِرَ إلّا بِصَليبِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ»، وإن سألناه عن السر في هذا يكمل قائلًا: «الذي بِهِ قد صُلِبَ العالَمُ لي وأنا للعالَمِ» (غلاطية٦:١٤).

(٦) إن الإنسان ليس مجرد روح، أو مجرد عقل، بل له أيضًا حواس جسدية يجب أن تحس الصليب بالطرق السابقة:

كما أنه ليس جميع الناس في مستوى روحي واحد، لا يحتاجون فيه إلى الحواس. إن الحواس تتغذى بكل ما سبق، ولا تقتصر على ذاتها، بل تنقل تأثراتها إلى العقل وإلى الروح. . وربما العقل لا يتذكر الصليب من تلقاء ذاته، أو يتذكره كثيرًا، ولكنه عن طريق الحواس، حينما يرى الصليب مرسومًا أمامه، يتذكر ما يختص بالصليب وبالمصلوب من مشاعر ومن معانٍ روحية ولاهوتية. .

وهكذا نعبد الله روحًا وعقلًا وجسدًا. وكل هذا يقوي بعضه بعضًا.

(٧) ونحن لا نرشم الصليب على أنفسنا في صمت، إنما نقول معه: باسم الآب والابن والروح القدس:

وبهذا نعلن في كل مرة عقيدتنا بالثالوث القدوس الذي هو إله واحد، إلى الأبد آمين. وهكذا يكون الثالوث في ذهننا باستمرار، الأمر الذي لا يُتاح للذين لا يرشمون الصليب مثلنا.

(٨) وفي الصليب أيضًا نعلن عقيدتي التجسد والفداء:

فنحن إذ نرشم الصليب من فوق إلى تحت، ومن الشمال إلى اليمين، إنما نتذكر أن الله نزل من السماء إلى تحت إلى أرضنا، فنقل الناس من الشمال إلى اليمين، من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة، وما أكثر التأملات التي تدور بقلوبنا وأفكارنا من رشم علامة الصليب.

(١٠) وبرشمنا الصليب إنما نبشر بموت الرب عنا حسب وصيته:

وهذه وصية الرب لنا أن نبشر بموته (الذي لأجل فدائنا) إلى أن يجيء (١كورنثوس١١:٢٦). ونحن برشم الصليب نتذكر موته كل حين، نظل نتذكره إلى أن يجيء.

ونحن نتذكره كذلك في سر الإفخارستيا. ولكن هذا السر لا يُقام في كل وقت، بينما الصليب يمكن أن نرشمه في كل وقت، متذكرين موت المسيح عنا. .

(١٢) وفي رشمنا الصليب نتذكر محبة الله لنا:

نتذكر أن الصليب ذبيحة حب. لأنه «لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بِهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ» (يوحنا٣:١٦).

(١٣) ونحن نرشم الصليب لأنه يمنحنا القوة:

القديس بولس الرسول يشعر بقوة الصليب هذه فيقول: «به قد صُلِبَ العالَمُ لي وأنا للعالَمِ» (غلاطية٦:١٤). ويقول أيضًا: «فإنَّ كَلِمَةَ الصَّليبِ عِندَ الهالِكينَ جَهالَةٌ، وأمّا عِندَنا نَحنُ المُخَلَّصينَ فهي قوَّةُ اللهِ» (١كورنثوس١:١٨). لاحظوا هنا أنه لم يقل إن عملية الصليب هي قوة الله، إنما قال إن مجرد «كلمة الصليب» هي قوة الله.

لذلك نحن حينما نرشم علامة الصليب، وحينما نذكر الصليب، نمتلئ قوة. لأننا نتذكر أن الرب بالصليب داس الموت، ومنح الحياة لكل الناس، وقهر الشيطان وغلبه، ولذلك. .

(١٤) فنحن نرشم الصليب لأن الشيطان يخافه:

كل تعب الشيطان منذ آدم إلى آخر الدهور ضاع على الصليب، إذ دفع الرب الثمن، ومحا جميع خطايا الناس بدمه، ممن يؤمنون ويطيعون. لذلك فإن الشيطان كلما يرى الصليب يرتعب متذكرًا هزيمته الكبرى وضياع تعبه، فيخزي ويهرب.

وهكذا كان أولاد الله يستخدمون باستمرار علامة الصليب باعتبارها علامة الغلبة والانتصار، أو هي قوة الله. فمن جهتنا نمتلئ قوة من الداخل، أما عن العدو في الخارج فهو يرتعب.

وكما كانت تُرفَع الحية النحاسية في القديم شفاءً للناس وخلاصًا من الموت، هكذا رُفِع رب المجد على الصليب (يوحنا٣:١٤)، وهكذا علامة الصليب في مفعولها.

(١٥) ونحن نرشم علامة الصليب فنأخذ بركته:

كان العالم كله يقع تحت حكم اللعنة بالموت بسبب الخطية. ولكن على الصليب حمل الرب كل لعناتنا لكي يمنحنا بركة المصالحة مع الله (رومية٥:١٠)، وبركة الحياة الجديدة النقية، وبركة العطية في جسده، وكل نعم العهد الجديد مستمدة من الصليب.

لذلك استخدم رجال الإكليروس هذا الصليب في منح البركة، إشارة إلى أن البركة لا تصدر منهم شخصيًا، إنما من صليب الرب الذي ائتمنهم على استخدامه في منح البركة. ولأنهم يستمدون كهنوتهم من كهنوت هذا المصلوب. وكل بركات العهد الجديد نابعة من صليب الرب وفاعليته.

الإلتقاء بالمسيح ..

دراسة البابا تواضروس الثاني

المسيح هو الحاجة الوحيدة والأساسية للنفس البشرية. والإنسان لا يتغير إلا بمعجزة نعمة، والنعمة لا تأتي إلا عندما نشاء ونريد ونرغب ونجاهد روحيًا، ونحن لا نشاء أو نريد أو نرغب روحيًا إلا عندما نرغب باشتياق فيما هو فوق؛ نطلب المسيح القدوس. لذلك أريد أن استعرض معكم بعض الذين التقوا بالمسيح، وماذا حدث معهم، ولماذا التقوا به؟

أولًا الناس نوعان: (١) أناس المسيح يذهب إليهم (نسميها مبادرة من المسيح)، (٢) وأناس آخرون هم الذين يذهبون إلى المسيح.

النوع الأول، الذين يذهب المسيح إليهم:

مثل سمعان الأبرص الفريسي (لوقا ٧: ٣٦-٥٠)، والذي نقرأ قصته في نصف الليل مع المرأة ساكبة الطيب والدموع. وأيضًا المسيح ذهب لكي ما يتقابل مع المرأه السامرية (يوحنا ٤). وأيضًا المسيح ذهب إلى زكا العشار (لوقا ١٩: ١-١٠)، وتعمّد أن يقابله عند الجميزة (تعبيرًا عن خشبة الصليب)، فالمسيح أراد أن يقابل زكا عند الشجرة ويقدم له الخلاص، مثلما قابل كل البشرية عند الصليب في يوم الصلب. كما ذهب الرب إلى مكان الجباية وقابل متى الرسول (متى ٩: ٩). وأيضًا ذهب إلى بيت يايرس، وذهب إلى بيت لعازر، وقرية نايين...

وهنا نسأل السيد المسيح عن سبب ذهابه لهؤلاء، فيكون الرد هو لسبب من ثلاثة أسباب:

١- خلاص نفوسهم، أي ليعرفوا طريق المسيح المخلص.

٢- شفاؤهم الروحي، أي شفاء أمراضهم، وشفاؤهم من الخطيئة. لذلك نلاحظ وجود نقلة سواء في حياة زكا أو السامرية.

٣- إقامة الموتى، سواء مع ابنة يايرس أو إقامه ابن أرملة نايين ثم لعازر.

النوع الثاني وهم من يذهبون إلى المسيح:

ونجد أن سبب ذهابهم للمسيح هو أنهم سمعوا عنه وبحثوا عنه، وبالطبع هناك أمثله كثيرة جدًا، ولكن أكثر الامثله وضوحًا هو مثل المرأة الكنعانية التي كانت تصرخ بحرارة، ونازفة الدم والتي ذهبت على استحياء ولمست ثوب المسيح، وأيضًا أهل السامرة الذين سمعوا عن المسيح من كلام السامرية فذهبوا إليه...

لكن السؤال هنا: سواء أن المسيح ذهب إليهم، أم أتوا اليه؛ ما هو سبب التقائهم بالمسيح؟ وما هي الجاذبية الموجودة في شخص ربنا يسوع المسيح التي جعلت هناك شهوة في قلب الإنسان أن يتقابل معه؟

نضع معًا مجموعة من الأسباب...

١- لأنه ليس بأحد غيرة الخلاص:

فهو المخلص الوحيد من الخطيئة، فمرض الانسانية هو الخطية التي ورثناها من آدم وحواء، وصارت تنتقل من جيل إلى جيل، وصار كل إنسان مولودًا من الخطيئة. ولا يوجد تعبير أقوى من تعبير داود النبي عندما يقول: «بالخطايا ولدتني أمي» (مزمور ٥١: ٥). هو المخلص الوحيد من قيود الشر؛ الإنسان المريض بالجسد يذهب لطبيب يفهم في الجسد، ومريض النفس يذهب لطبيب النفس، ومريض العقل يذهب إلى طبيب يفهم في العقل، ولكن إذا كان الإنسان مريضًا في الروح فطبيب الروح هو ربنا يسوع المسيح.

٢- هو الراعي الصالح:

هو الذي يرعى الإنسان، وعلى حسب التعبير الجميل الذي قاله أيضًا داود النبي: «الربُّ يرعاني فلا يعوزني شيءٌ» (مزمور ٢٣: ١)، فرعاية الله للإنسان هي رعاية دائمة لا يحدها زمان ولا مكان، ويقول التعبير الكتابي القوي جدًا «هل تنسَى المَرأةُ رَضيعَها فلا ترحَمَ ابنَ بَطنِها؟ حتَّى هؤُلاءِ يَنسَينَ، وأنا لا أنساكِ» (أشعياء ٤٩: ١٥). هو الراعي الصالح الذي يسهر على راحة النفوس لأنه يعرفها.

٣- هو الباب:

وهذا التعبير جميل جدًا حيث أن السيد المسيح نفسه قال هذا التعبير (يوحنا ١٠)، والمقصود هنا هو باب السماء، فهو الوسيلة الوحيدة التي توصّل الإنسان للسماء، والمسيح هو الباب أي نهاية المطاف ونهاية رحلة الحياة.

٤- هو القادر على كل شيء:

تعبير «القادر على كل شيء» ذُكِر في سفر الرؤيا ٩ أو ١٠ مرات. هو لا يعسر عليه شيء، وهو الذي يستطيع أن يحوّل الخوف إلى شجاعة، واليأس إلى رجاء، والحزن إلى فرح، والضعف إلى قوة.

٥- هو الذي يعلّم الإنسان السلوكيات المسيحية الراقية:

السلوك المسيحي يهذّب الروح، ويرفع من إنسانية الإنسان، ويكون مثل شخص كلما اقترب من النور فيستنير وجهه مثل موسي النبي. ومن هذه السلوكيات أن الانسان يستطيع أن يمارس حياة السلام «طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ» (متى ٥: ٩)، وصنع السلام من الصناعات الصعبة، ولو بحثنا اليوم في كل العالم سوف نجد أن الشيء الذي ينقص في العالم -بالرغم من كل التطور الحضاري الكبير- هو السلام. عندما يقترب الإنسان من شخص المسيح ويرتقي به، يتحول ويصير صانع سلام، لأنه يأخذ هذا السلام من ملك السلام.

ما هي الأشياء التي تساعدك على اللقاء مع المسيح؟

+ اثبت في إيمانك، واجعل إيمانك مزدهرًا في حياتك، ولا تجعل إيمانك إيمانًا شكليًا أو نظريًا أو إيمانًا بالاسم.

+ حاول أن تدرك محبة الله نحوك، فالله يتحرك نحونا بالحب.

+ تحرك نحو الله دائمًا من خلال الصلاة، فالصلاة عبارة عن التقرب نحو الله، وعندما قال لنا مسيحنا الوصية: «صلوا كل حين»، معناها أن تكون دائمًا في حركة اقتراب نحو المسيح دائمًا.

+ اجعل لك دائمًا عملًا يعبّر عن أنك تحب الله، الخدمة أو أعمال الرحمة أو أعمال المحبة... أي بالعمل الذي يشهد لك أنك تحب الله، ومحبتك هي محبة دائمة.

الإنسان رابح في الحالتين؛ سواء يزورك المسيح من خلال النعمة، أو تسعى أنت وتلتقي بالمسيح، فتكون النتيجة أنك تشعر بهذه القوة في داخلك، وتشعر أن مسيحك يرافق طريقك في كل يوم.

أهمية الالتزام بالعقائد الأرثوذكسية
٣- التقديس

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

نواصل حديثنا عن العقيدة الأرثوذكسية.. ذكرنا أن الروح القدس يعمل فينا من خلال: (١) التوبة (٢) الخلاص (٣) التقديس (٤) التمجيد.. وفي هذا العدد نبدأ الحديث عن القداسة: مفهومها – معوقاتها – مقوماتها

١- مفهوم القداسة

– ليست القداسة هي العصمة من الخطيئة، فلا أحد معصوم من الخطيئة، إلا واحد هو الله.

– ولكنها الجهاد ضد الخطيئة بكل الطاقة، بغية الانتصار عليها، ونزعها من القلب، فإذا ما سقطنا لا نيأس، لأن رجاءنا في الله لا يخيب أبدًا.

– وفي هذا يقول معلمنا يوحنا: «يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَي لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا» (١يوحنا ٢: ١، ٢).

– إذًا، فالمطلوب منّا أن نجاهد حتى لا نخطئ، ولكن احتمال وقوع الخطيئة وارد، والشفيع الكفاري موجود، طالما نقدم عن خطايانا توبة أمينة.

– وفي هذا يقول الآباء: «أليق بنا أن نموت في الجهاد، من أن نحيا في السقوط».

– ويوصينا الكتاب أن نصرخ نحو الخطيئة قائلين: «لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ، إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي» (ميخا ٧:٨).

– «وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبِطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ» (١كورنثوس ٩:٢٥).

– لكن الهدف النهائي من القداسة هو التخصيص والتكريس للرب، أي أن يكون كل الكيان الإنساني للرب، فهو الذي أوصانا: «يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ وَلْتُلاَحِظْ عَيْنَاكَ طُرُقِي» (أمثال ٢٣:١٢).. القلب لله، والملاحظة في الطريق.. أي أن نحب الله من كل القلب، ولا يبقى في القلب سوى الله، ملكًا وعريسًا محبوبًا للنفس... وبعد ذلك يكون الجهاد سهلًا وميسورًا بالنعمة الساكنة فينا... إذ تلاحظ عيوننا الطريق، ويسلك الإنسان بتدقيق: «تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ» (أفسس ٥:١٥)... وبالروح «اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ» (غلاطية ٥:١٦).

– وإن كنا في المعمودية نتجدد بالروح، ونولد ميلادًا ثانيًا، فنحن في الميرون نتقدس، ونتخصص، ونتكرس، ونتدشن هيكلًا مقدسًا لسكنى الروح «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟» (١كورنثوس ٣:١٦). ثم يطلب منا الرسول أن نضرم روح الله الساكن فينا (بالميرون)، حتى يملأ كياننا، ويشبع حياتنا، ويقدس طبيعتنا... فنثمر ثمر الروح (غلاطية ٥:٢٢).

١- «وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ» (أفسس ٤:٣٠).

٢- «بِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً» (عبرانيين ١٠:١٠).

٣- «يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَي يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ» (عبرانيين ١٣:١٢).

٤- «وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ» (عبرانيين ١٢:١٤).

٥- «لكِنِ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلهِنَا» (١كورنثوس ٦:١١).

القداسة –إذًا– هي الجهاد ضد الخطية بقوة الرب، والانتصار عليها بالمعونة السمائية، ثم رفضها وكراهيتها من كل القلب، حينما نعطي القلب كله للمسيح، ثم تخصيص الكيان الإنساني كله لله: الجسد، والنفس، والروح، والعقل، والوزنات، والصحة، والجهد، والمادة.

(يتبع)

ثورًا وحمارًا معًا

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

يوجد سؤال شائع يحيّر الكثيرين في عملية اختيار شريك الحياة، أو شريك العمل، أو شريك الخدمة، أو حتى شريك السكن: هل أختار من يشبهني أم أختار من يختلف عني؟ في الواقع تتولّد هذه الحيرة من كون التشابه والتقارب ضامنين قويين لدرجة معقولة من التفاهم والانسجام، على حين يؤدي الاختلاف إلى تكميل النقائص والتدرُّب على القبول المَرِن للآخر المختلف.

ومن الوصايا العجيبة في الكتاب المقدس تلك الوصية المكتوبة في ناموس موسى: «لا تحرُثْ علَى ثَوْرٍ وحِمارٍ مَعًا» (تثنية ٢٢: ١٠). فهل كُتبت هذه الوصية من أجل ثور وحمار، أم كما يقول بولس الرسول: «أَلَعَلَّ اللهَ تَهُمُّهُ الثِّيرَانُ؟ أم يقولُ مُطلَقًا مِنْ أجلِنا؟ إِنَّهُ مِنْ أجلِنا مَكتوبٌ» (١كورنثوس٩: ٩-١٠)؟

من المعروف أن المزارع قد يستعين إمّا بالحمار أو بالثور في عملية حرث الأرض حيث يضع نير المحراث على أحديهما، أو على ثورين معًا، أو حمارين معًا. ومن المعروف أيضًا أن البنيان التشريحي لعضلات رقبة الثور وكتفه تجعله أقوى من الحمار وأكفأ منه في حمل نير المحراث وجرّه، إلّا أن هذا لا يجعل منه الأسرع بالضرورة. بالتالي يكون وضع الثور والحمار معًا تحت نفس النير عملًا مجحفًا لا يراعي اختلاف البنيان والطبائع والأمزجة، مما يؤدي بالضرورة إلى تباين في مستوى الآداء.

وإن كان أمرًا غير معلوم على أي أساس قسّم المسيح رسله إلى اثنين اثنين عندما أرسلهم أمام وجهه، إلّا أن الأمر المؤكد أنه لم يفعل ذلك بطريقة عشوائية طالما أن كل أعمال الله بحكمة صُنعت. فهل يا تُرى قصد المسيح أن يضع محراث الخدمة على أزواج من الرسل متباينة أم أزواج متطابقة في الطباع والقدرات والمواهب والأمزجة؟

لقد اختار بولس الرسول أن يخرج إلى الخدمة مع سيلا دون مرقس الذي وقع عليه الاختيار من برنابا ليكون رفيقه. إلا أنه عاد وطلبه ليرافقه شاهدًا عنه أنه: «نافِعٌ لي للخِدمَةِ» (٢تيموثاوس٤: ١١). أعتقد أن بولس كان يظن في البداية أنهما لن يستطيعا الخدمة معًا مثلما لا يستطيع الثور والحمار أن يحرثا معًا، ثم أدرك بعد فترة أن وصية: «لا تحرُثْ علَى ثَوْرٍ وحِمارٍ مَعًا»هي وصية المبتدئين السائرين في الميل الأول، أمّا الذين أحنوا رقابهم للسير على دروب الميل الثاني فقد أدركوا جيدًا أنه ليس فقط أمرًا نافعًا بل إجباريًا أن يوضع النير على الثور والحمار معًا حتى يتعلم القوي أن يحتمل ضعف الضعيف بكل محبة واتضاع.

لعل هذا هو ما فعله الأنبا بيشوي عندما ارتضى أن يخفّف من سرعة سيره للقاء الرب ويحمل الشيخ العجوز على كتفه، فإذا به يلقى فيه الرب نفسه. بل هذا بعينه ما يفعله يسوع الذي يرتضي، بل ويُسَرّ، بأن يوضع نيره علينا نحن الضعفاء بينما هو القوي، لكيما في محبته واتضاعه يحمل عنا ضعفنا ويهبنا قوته.

المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية "٤"

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس وأسقف عام كنائس وسط القاهرة
bpraphaeil@tadros.info

تعالوا نتفق على مبادئ هامة في موضوع الوحدة الكنسية:

١ – نتحد لكن لا يجب خداع الناس بالأقوال الحسنة الملتوية:

«وأطلُبُ إليكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تُلاحظوا الّذينَ يَصنَعونَ الشِّقاقاتِ والعَثَراتِ، خلافًا للتَّعليمِ الّذي تعلَّمتُموهُ، وأعرِضوا عنهُمْ. لأنَّ مِثلَ هؤُلاءِ لا يَخدِمونَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ بل بُطونَهُمْ. وبالكلامِ الطَّيِّبِ والأقوالِ الحَسَنَةِ يَخدَعونَ قُلوبَ السُّلَماء. لأنَّ طاعَتَكُمْ ذاعَتْ إلَى الجميعِ، فأفرَحُ أنا بكُمْ، وأُريدُ أنْ تكونوا حُكَماءَ للخَيرِ وبُسَطاءَ للشَّرِّ» (رومية ١٦: ١٧-١٩).

إن هذا النص المقدس يأمرنا أن نلاحظ أي نحترس وندقّق في فهم الإيمان، وأن نحترس من أناس يصنعون الشقاقات بسبب تعليم جديد خلافًا للتعليم الذي تعلمناه من آبائنا، فهل الكتاب المقدس يمكن أن يُتَّهَم بالتشدُّد والتعصُّب وعدم قبول الآخر خاصة أنه قال: «أعرِضوا عنهُمْ» أي لا تتعاملوا معهم؟

هل لنا أن نقبل بعض وصايا الكتاب ونتغاضى عن وصايا أخرى؟

إنها وصية كتابية أن نلاحظ الذين يصنعون الشقاقات بسبب التعليم ونعرض عنهم، ووصية ونصيحة ألاَّ نُخدَع بالكلام الطيب والأقوال الحسنة التي تتكلم عن الوحدة والمحبة وقبول الآخر وعدم التمسك بالعقيدة.

إن قلوب السُلَماء من شبابنا النقي الطيب يجب أن تعي الحقائق وتفهم المعنى الأصيل للوحدة المسيحية بحسب الكتاب المقدس وبحسب الآباء، وليس بحسب الأوهام والخداعات. فمعلمنا بولس العظيم قال: «لاَ تَكُونُوا أَوْلاَدًا فِي أَذْهَانِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَوْلاَدًا فِي الشَّرِّ، وَأَمَّا فِي الأَذْهَانِ فَكُونُوا كَامِلِينَ» (١كورنثوس ١٤: ٢٠). وعندما نكون كاملين في الذهن وفي الحكمة ولا نُخدع بأقوال الحكمة الإنسانية المُضلِّلة، يكمل فينا قول معلمنا بولس الرسول «فَأَفْرَحُ أَنَا بِكُمْ» (رومية ١٦: ١٩).

صديقي الشاب ابن الكنيسة البار.. عندما نتكلم عن إتمام الوحدة الكنسية يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا، ونحترم عقليات الناس وإيمانياتهم.. فأين الوحدة الآن؟

مازلنا نرى أمورًا كثيرة مختلفة ونريد الاتفاق عليها، وهي أمور يعتبرها البعض ثانوية وغير هامة بينما هي أمور أساسية وهامة جدًا في مفهوم الآخرين.

فمثلاً هناك كنائس بها مذابح وتؤمن بسر الإفخارستيا كأساس لا يمكن الاستغناء عنه، وكنائس أخرى لا يوجد بها مذبح ولا تؤمن أصلاً بوجود مذبح في المسيحية ولا تؤمن بحقيقة جسد الرب ودمه.

بغضّ النظر عمّن صحيح ومَن خطأ... فنحن نتكلم الآن عن الوحدة..

+ إمّا أن تُهدَم المذابح من كل الكنائس فنكون واحدًا، أو تُبنى المذابح في كل الكنائس فنصل للوحدة الحقيقية.

+ إما يُلغي الكهنوت، أو يعترف الجميع بوجود كهنوت مسيحي فنكون واحدًا.

+ إما يُلغي القداس والإفخارستيا ونعترف أن جسد المسيح هو مجرد ذكرى ومثال، أو يعترف الجميع بالقداس وحقيقة جسد ودم المسيح وحتمية التناول منهما للخلاص وللحياة الأبدية.

+ إمّا تُرفع من الكنائس أيقونات القديسين ويُلغي ذكرهم في الصلوات والشفاعات، أو يقرّ الجميع بهذا كله.

وهكذا في كل الأمور الإيمانية المقدسة، لأن إيماننا لا يمكن أن يتجزّأ إلى مهم وغير مهم، فهو الإيمان المُسلَّم مرّة من القديسين كوديعة طاهرة مقدسة أُمرنا أن نحفظها ونسلمها للأجيال غير منقوصة ولا مشوشة.

فإمّا نعترف أننا مختلفين ونسعى للوحدة أو نوهم أنفسنا أننا اتحدنا ونعيش مختلفين بلا معنى. (يتبع)

الحياة سير وأقوال الآباء القديسين

نيافة الأنبا سارابيم
أسقف الإسماعيلية

تُعتبَر قراءة سِيَر وأقوال الآباء القديسين من الوسائط الروحية الهامة والقوية لتعضيد علاقتنا بالرب يسوع. وذلك للأسباب التالية:

١– إنها تقدم لنا التنفيذ العملي والحياتي للفضائل والوصايا الإنجيلية.

٢– تؤكد لنا أن حياة البر ممكنة، وأن القداسة متاحة للجميع بمعونة الله.

٣– تكشف لنا عمل الله مع الإنسان: قصة الله مع الإنسان، والإنسان مع الله.

٤– يكون لها تأثير قوي جدًا عبر الأجيال. مثلاً سيرة القديس أنطونيوس التي سجلها القديس أثناسيوس كان لها دورها في نشر الرهبنة في الغرب وفي توبة القديس أوغسطينوس.

٥– تؤكد لنا أن الحياة الروحية حياة عملية وليست مجرد وعظ أو كلام.

٦– تؤكد لنا أن القداسة هي الحالة الأصلية للإنسان في جنة عدن، وأنها مطلوبة من الجميع: «كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١بطرس١: ١٦).

٧– إن القداسة هي نقاوة القلب من الداخل: «الْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ» (عبرانيين١٢: ١٤). «طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ» (متى٥: ٨). إذًا القداسة = نقاوة القلب.

٨– تقدم لنا جوهر الفضيلة وليس شكلها الخارجي. تأخذ الروح وليس الشكل.

٩– القداسة متاحة لكل طبقات وفئات البشر. السماء يدخلها الأغنياء والفقراء، العلماء والأميون، الأقوياء والضعفاء، الرجال والنساء... الخ.

١٠– نحن نتعلم من فضائل القديسين ومن أخطائهم وسقطاتهم ثم توبتهم.

١١– القداسة تُبنى طوبة طوبة، وتحتاج إلى التدرّج والإرشاد ونعمة الله.

١٢– نتعلم أن القداسة لا تعفي من التجارب والضيقات والمظالم والأمراض.

١٣– تقوّي إيماننا وتمسُّكنا بمسيحنا، وتسليمنا له بثقة وإيمان ورجاء.

١٤– تعكس لنا حضور الله الدائم واهتمامه بنا ومساندته ومغفرته لخطايانا.

١٥– تغرس فينا مشاعر الاتضاع عندما نتأمل أنفسنا في مقابل هؤلاء القديسين.

١٦– تمدنا بروح الحكمة والإفراز لنعرف فنون الحرب الروحية وكيفية الانتصار فيها.

١٧– تؤكد لنا أهمية النمو المستمر في الحياة الروحية من خلال الجهاد والنعمة.

١٨– تغرس فينا روح اليقظة والاحتراس والاستعداد الدائم للموت.

١٩– تفتح لنا السماء لنرى مجازاة هؤلاء القديسين وأكاليلهم ومجدهم.

٢٠– عندما ننشغل بسير القديسين نميل نحو حياة التوبة وعدم الإدانة.

٢١– كثرة القراءة تنقّي العقل، مثل الماء الذي يغسل الكوب باستمرار.

٢٢– تعكس لنا مقدار محبة هؤلاء القديسين لله وللقريب.

٢٣– تساعدنا على تقديس الوقت، والوقت هو الحياة. يقول مار إسحق السرياني: «شهية هي أخبار القديسين مثل الماء للغروس العطش».

الشهيد إستفانوس

(بمناسبة تذكار نقل جسده ١٥ توت – ٢٥ سبتمبر)

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

هو اليهودي السكندري ذو الثقافة الهلّينية، والذي يعنى اسمه: «إكليل» وفي السريانية «شلشليل». سمع عن يسوع المسيح فجاء إلى أورشليم وتعمّد على يد القديس بطرس، وسيم شماسًا مع ستة آخرين للاهتمام بالفقراء على إثر خلاف على طريقة توزيع الصدقات، ولكنه كان فيلسوفًا ضليعًا في الكتب وشارحًا للإنجيل، وفي مجمع «العبيد المُحرَّرين» (مَجمَعُ الليبرتينيِّينَ، راجع أعمال ٦: ٩) « والذي يضم يهودًا متعدّدي الجنسيات» جادلهم في قضايا الإيمان، ولم يقتنعوا فوشوا به أنه يجدِّف ويكفر بناموس موسى والهيكل: «حينَئذ دَسّوا لرجال يقولونَ: إنّنا سمعناهُ يتكلّمُ بكلام تجديف علَى موسَى وعلَى الله» (أعمالٌ ٦: ١١)، فلمّا خَطفوه وأتوا به إلى المجمّع شرع يشرح لهم تدبير الله للخلاص، مُختصرًا تاريخ اليهود، وكيف أضاعوا الفرصة تلو الأخرى، واضطهدواَ الأنبياء، بل وقتلوا المسيح نفسه (أعمال ٧).

أدهشهم بلباقته وحلو حديثه، في البداية رأوا وجهه كوجه ملاك: «فشَخَصَ إليه جميعُ الجالسينَ في المَجمَع، ورأوْا وجهَهُ كأنَّهُ وجهُ مَلاك» (أعمالَ ٦: ١٥)، ولكنهم ما لبثوا أن سدّوا آذانهم عن سماعه ووثبُوا عليه ليقتلوه: «فصاحوا بصوت عظيم وسدّوا آذانَهُمْ، وهَجَموا عليه بنَفس واحدَة، وأخرَجوهُ خارجَ المدينة ورَجَموهُ» (أعمال ٧: ٥٧، ٥٨)، وتحقّق فيَ ذلك وعد الرب أن الحكمَة والفم اللذين يهبهما الروح القدس للشهداء لا يقدر جميع معانديهم ان يناقضوها: «لأنّي أنا أعطيكُمْ فمًا وحِكمَةً لا يَقدرُ جميعُ مُعانديكُمْ أنْ يُقاوموها أو يُناقضوها» (لوقا ٢١: ١٥)، ومثلما هتف اليهود في البداية للمسيح: «خلصنا» ثم سرعان ما صرخوا طالبين صلبه هكذا حدث للقديس استفانوس؛ وكما طلب الرب الغفران لصالبيه: «يا أبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ، لأنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ» (لوقا ٢٣: ٣٤)، طلب استفانوس أيضًا عن راجميه: «يارَبُّ، لا تُقِمْ لهُمْ هذه الخَطيَّة» (أعمال ٧: ٦٠)؛ وكما قال المسيح: «يا أبَتاهُ، في يَدَيكَ أستَوْدِعُ روحي» (لوقا ٢٣: ٤٦)، هكذا طلب استفانوس من الرب ان يقبل اليه روحه: «أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ، اقبَلْ روحي» (أعمال ٧: ٥٩)؛ وقد رأى المسيح قائمًا عن يمين العظمة ممّا سهّل عليه خلع الخيمة، ومن هنا يُطلَق لقب «شهيد» على من يموت على اسم المسيح لأنه يشهد له ويشاهده معًا. وأمّا شاول الذي كان يحرس الثياب راضيًا بقتل استفانوس فلم يشترك معهم في الرجم إذ كان زميل دراسة عند غمالائيل، ولم ينسَ بقية حياته منظر استفانوس وهو يُرجَم، بل يرى القديس أغسطينوس أن بولس الرسول العظيم هو ثمرة «صلاة استفانوس».

أُستُشهد سنة ٣٢م، وعُثِر على قبره سنة ٤١٥م حيث نُقِل إلى كنيسة العلّية ثم إلى القسطنطينية لاحقًا، وباستشهاده انتقلت الكرازة إلى خارج أورشليم: «فالذينَ تشتَّتوا جالوا مُبَشّرينَ بالكلِمَة» (أع ٨: ٤).

أمّا لماذا اكتسب هذه الشهرة؟ فهو رئيس الشمامسة، وأوّل من ذُكِر في الكتاب كشمّاس، وهو أول الشهداء، بل أول شهيد بين اليهود بعد المسيح، وكان شابًا وسيمًا في مقتبل العمر: «وجهَهُ كأنَّهُ وجهُ مَلاك» (أعمال ٦: ١٥). ومن المؤكد أنه كان سيصبح «بولس آخر» لو قُدِّر له أن يحيا نفس عمر القديس بولس، فقد استُشهد في الثلاثينات من عمره بينما استشهد القديس بولس في الستينات. وما يزال هناك «باب استفانوس» في أورشليم، وهو الباب الذي أُخرِج منه ليُرجَم، وهو شفيع الفقراء، والأرامل، والعجائز، وكذلك قاطعي الأحجار، وراصفي الطرق. شفاعته فلتكن معنا. آمين

الإلحاد المعاصر وانفتاح قلب الكنيسة وفكرها:
الإلحاد والحياة المسيحية

القمص أدرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

إن كان البعض قد تعثَّر بسبب سلوكيات بعض المؤمنين غير السليمة، فإن كثيرين قبلوا الإيمان المسيحي خلال شهادة المؤمنين «قادة وشعبًا» لعربون الحياة السماوية الخالصة في سلوكهم بغير رياء. أذكر بعض المواقف الواقعية:

في عودتي من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٢م، وكانت قد انتشرت ترجمة كتابات بعض المُلحدين إلى العربية، جاءني بعض الشباب يشتكون من طالب في الثانوية العامة (توجيهي) أنه ألقى بالكتاب المقدس على الأرض في المدرسة حيث يوجد مسيحيون وغير مسيحيين، ووضع رجله عليه، وقال: «إن كان ربنا موجود يرفع رجلي عن الكتاب!» وحاول كثيرون إقناعه، فإذا به يزداد سخرية بالإيمان.

ذهبت إلى بيته ومعي شماس، وإذ التقيت به وبعائلته، قال لي والده: أرجوك اثبت له إن ربنا موجود! لأني أموت بسبب هلاك ابني. طلبت أن أجلس معه في حجرة خاصة وتركت الشماس يجلس مع والديه.

في لقائي معه تحدَّثت معه عن كلمات القديس أغسطينوس: «وراء كل إلحاد شهوة»، وقدَّمت له أمثلة معاصرة وأمثلة من تاريخ المُلحدين، كيف شعروا بعطش وعدم شبع وكانوا يسألون الله: إن كنتَ موجودًا أظهر ذاتك لي! إنَّ كانت العشرَة معك مُفرحة أعطني أن أتذوَّقها!، كما قدَّمت له أمثلة عن مُلحدين عندما سألهم أبناؤهم عن وصيتهم لهم كانوا يكشفون لهم عن رعبهم من الموت، لأنهم لا يعرفون ماذا يقولون لخالقهم!

في جوّ من اللطف والحوار قلتُ له: «هل تظن أنك في أعماقك سعيد؟ راجع حساباتك، إما أنك تحب إنسانة غير مسيحية فتُريد أن تُهدِّئ من ضميرك، أو أنك تُحارَب بالشعور بالفشل وتعاني من الشعور بالنقص feeling of inferiority، أو الشعور بالعزلة، أو الإحساس بالعجز عن أن تكون قائدًا... بعد دقائق قال لي: أنا ابن وحيد ليس لي أخ أو أخت، ووالديّ شيخان، بُحبِّهما الزائد لي حوَّلاني إلى شبْه طفل بلا خبرة، حبهما بغير حكمة قادني إلى إنكار الإيمان كفرصة أن يجتمع حولي البعض وأكون قائدًا.

أكْمَل حديثه متسائلاً: هل تظن أن الله يَقْبَلني؟ ابتسمت وقلت له: «لست أظن أنه توجد أيّة لغة بشرية تستطيع أن تُعَبِّر عن حُبِّ الله لك! قال لي: ماذا أفعل؟ قلت له: ارفع قلبك واطلب أن تعمل نعمة الله فيك، وقدم مطانيات فيها تقول: «أشكرك يا رب لأنك فاتح أبوابك للخطاة مثلي!»

عند خروجنا من الحجرة طلب والده مني أن أناقشه، فإذا بالابن يجيبه: «لو سمحت أرجو أن تترك هذا الأمر بيني وبين أبينا». وكانت بداية رائعة مملوءة إيمانًا ورجاءً وحبًا!

في عصر الرئيس جمال عبد الناصر حيث أُقيمت معاهدة مع ألمانيا الغربية لتبادل زيارات الطلبة بين البلدين في الصيف. ذهبت خادمة من كنيسة الشهيد مارجرجس بسبورتنج، وهي طالبة بكلية الصيدلة إلى ألمانيا واستضافتها طالبة بكلية الصيدلة هناك. بعد عودتها بعدة أيام وصلها خطاب من مضيفتها كتبت فيه إنها تعتذر عما صدر منها، إذ كانت تتَّهمها بالرجعية بسبب إيمانها بالله والكتاب المقدس والحياة الأبدية. قالتَ لها في كل مرة كنت أهاجمك عندما أذهب للنوم أسأل نفسي: لماذا فعلتُ هكذا معك؟ كنت أشعر أنكِ أسعد مني، يُرافقك الله ويسكب سلامه عليك، لم تشعري بالوحدة حتى في تغرُّبك بالمانيا، تقابلين سُخريَّتي بابتسامة. إني أحسدك على إيمانك وشعورك برفقة المسيح لك، هل يمكن أن تخبريني كيف أبدأ؟ أريد أن أكون مثلك!

عقيدة الصليب

القمص بنيامين المحرقي

من العقائد الراسخة في الكنيسة منذ أجيالها الأولى عقيدة الصليب، فمنذ العصر الرسولي يقول القديس بولس الرسول: «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (غلاطية٦: ١٤)، وقد رُفِعَت علامةَ الصليبِ في كنيسة غلاطية (غلاطية٣: ١). كما نجد القديس بوليكاربوس أسقف إزمير في رسالته إلى فيلبي يقول: «مَنْ لا يعترف بشهادة الصليب هو من الشيطان» (٧: ١).

ترجع أهمية الصليب وقوته إلى عملية الفداء التي لا يمكن أن تتم إلا من خلاله «إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدّاً لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ» (كولوسي٢: ١٤، ١٥). فالصليب يعني بالنسبة لنا «قوّة الله» (١كورنثوس١: ١٨)، ووسيلة المصالحة مع الله «... عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ» (كولوسي١: ٢٠). فعلى الصليب حمل السيد المسيح خطايانا، يقول القديس أكليمنضس الروماني في حواره مع ترجان قبل استشهاده: «إنني أقصد به ذاك الذي حمل خطاياي بكل أنواعها معه على الصليب، والذي أعطى لمن يحملونه في قلوبهم سلطانا أن يدوسوا تحت أقدامهم كل خداعات وافتراءات الشيطان». كما أن علامة الصليب من علامات المجيء الثاني «وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ» (متى٢٤: ٣٠).

ويربط كاتب الرسالة المنسوبة لبرنابا بين سر المعمودية الذي ننال فيه استحقاقات الفداء، والصليب: «يقول النبيّ (داود): المغروس على مجاري المياه الذي يُعطي ثَمَره في حينه ووَرقه لا يَنتثر وكل ما يصنعُ ينجحُ (مزمور١: ٣، ٤)، لاحظوا كيف يصف الصليب والماء في وقت واحد، إليكم ما يقصده النبيّ: سعداء أولئك الذين عندما سيجازي الرب كل إنسان حسبما تَصرّفَ في حياته إن وَرَقه لا ينتثر» (١١: ٦، ٨). كما نؤمن بأن السيد المسيح مَلك على المؤمنين بموته على الصليب «قولوا بين الأمم إن الرّب قد مَلك على خشبة» (مزمور٩٥: ١٠).

ولذلك استلمنا منذ القدم من الآباء رشم علامة الصليب وفاعليتها فينا، فيقول القديس باسيليوس: «العقائد والممارسات التي تقبلها وتحفظها الكنيسة. بعضها يستند على التعليم الكتابيّ والبعض قبلناه سرًا وهو تسليم الرسل وهذان هما دعامة الإيمان الصحيح ولهم نفس القوة.. وفي النوع الثاني (التسليم) فلنأخذ المثل الأول والعام، فمَنْ الذي علمنا كتابة أن نرسم بعلامة الصليب؟ أو ما هي الكتابة التي علمتنا أن نتجه في الصلاة ناحية الشرق» (Spirit The On, ٢٧: ٦٦).

كما يقول القديس أنطونيوس في محاوراته مع بعض الفلاسفة الوثنيين: «نحن بذكرنا المسيح المصلوب نطرد الشياطين التي تحترمونها أنتم كآلهة. فحيث توجد إشارة الصليب يضعف السحر ولا تفعل العرافة»، كما يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: «بواسطة الصليب يستطيع الإنسان أن يطرد كل خداعات الشياطين» (نجسد الكلمة ٤٧).

كما أن رسم الصليب هو اعتراف بالإيمان الكامل، بالمسيح المصلوب، بعقيدة الثالوث، والتجسد والفداء، وبفاعلية الأسرار وعمل الروح القدس الذي ينقلنا من التدبير الشمالي إلى التدبير اليمينيّ.

وفي النهاية أذكّركم بقول الأنبا بولس البوشي: «لا ترشم ذاتك بعجلة وتسرّع، بل ليكن قلبك مع الكلمات والحركة، تذكّر الآب الذي أحبك وبذل وحيده عنك، والروح الذي قدّسك» (ميمر على رشم الصليب).

الحساب الخاطئ

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

«... هؤلاء المساكين التُعسَاء يسيرون من سيِّء إلى أسوأ، ولا يمكن أن نتوقّع في النهاية غير خرابهم التام. لأنهم لا يرضون بأن يضَعوا أنفسهم تابعين لحكومتنا، الأمر الذي حاول أسلافي على مدى سنين طويلة أن يبلغوه معهم، فكانت جهودهم فشلاً وعبثًا.. مما جعلني أصمّم على عدم السير فيه..»

(قاموس السِيَر المسيحية بالإنجليزية ج١ ص٦٧٩).

هذه كلمات أحد الأشخاص الغربيين الذين زاروا مصر في أوائل القرن السابع عشر، قالها لأحد أصدقائه، عن المسيحيين في مصر وقت نياحة البابا غبريال الثامن رقم ٩٧ من باباوات الإسكندرية.. أثناء الحُكم العثماني على البلاد..

ونفهم من هذا الحديث أنه كانت هناك في ذلك الوقت وما قبله مساعٍ كبيرة لضم المسيحيين في مصر تحت لواء بابا روما عقيدةً وحُكمًا، أيّ دينيًا وسياسيًا، ولكن هذه المساعي قوبِلَت بالرفض التام من الكنيسة القبطيّة قيادةً وشعبًا، على الرغم من الضيقات والاضطهادات المريرة التي كانت الكنيسة تعانيها من النظام العثماني الغاشم..

أمّا ما يهمّنا ملاحظته أنّ هذا المتحدِّث قد فاته أنّ الكنيسة القبطيّة يكمُن فيها سرّ إلهي هو الذي يحفظها ويحييها..!

فقوّة الكنيسة لا تنبع من سُلطة زمنيّة أو إمكانيّات ماديّة.. سرّ الحياة في الكنيسة يكمُن في أن الله في وسطها فلن تتزعزع (مزمور٤٦: ٥).. وأنه مهما كانت الأعاصير تعصف بالكنيسة فثباتها في المسيح من خلال الأسرار المقدّسة يحفظها حيّة.. فكما يقيم المسيحيُّون القدّاس، فالقدّاس يقيم المسيحيين، وكما يحفظ المؤمنون المزامير هكذا تحفظ المزامير المؤمنين.. وهكذا تختبر الكنيسة بحقّ أن «الاتكال على الرب خيرٌ من الاتكال على البشر، والرجاء بالرب خير من الرجاء بالرؤساء» (مزمور١١٨: ٨).

ها نحن الآن بعد حوالي أربعة قرون من تلك الأحداث التي يشير إليها هذا الزائر الغربي، ونرى بوضوح أنّ حساباته تلك كانت خاطئة تمامًا، وأقواله لم يتحقق منها شيء.. بل يلاحظ العالم كلّه أنّ الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة نامية ومزدهرة ومثمرة في مصر وفي كلّ المسكونة.. تحفظ وديعة الإيمان حيّة ونقيّة كما تسلّمتها من الآباء الرسل، لكيّ تسلّمها من جيل إلى جيل، وإلى انقضاء الدهور..!

كنيستي القبطية.. إيمانها صحيح

إلى الأبد قوية.. يامصرُ للمسيح

الخادم والعثرة

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس جراجيوس بالزاوية الحمراء
fatherantoniosfahmy@gmail.com

حذّرنا ربنا يسوع من العثرة، وأعطى الويل لمن تأتي بواسطته العثرات..

ونتعجّب أن تخرج كلمة الويل من ينبوع البركات، ولكن هذا يستوقفنا: لماذا هذا الويل؟؟ إذًا الأمر ضروري!

يتعامل السيد المسيح مع كنيسته وأعضائه المقدسة على أنها عروسه ويغير عليها، لذلك كل من يؤثّر على عروسه (أ كنيسته) يؤثّر عليه، فيجب أن ننتبه بالأكثر إلى أقوالنا وأفعالنا وسلوكنا، لئلا نكون سبب عثرة لأحد.

ولأن الذي يحمل بركة خدمة المسيح يُتوقّع منه أن ينقل بركة المسيح ويكون صورة له، وأي شيء يشوّه هذه الصورة يسبّب عثرة، والأخطر أن هذة العثرة يستثمرها العدو لزعزعة نفوس هي في حقيقتها أعضاء في الجسم المقدس.

والمشكلة الحقيقية في أمر العثرة أن يكون جوهر الخادم غير مظهره، وكلما اتسعت المسافة بين الجوهر والمظهر زادت مسافة العثرة، ويحذّر معلمنا بولس الرسول من العثرة، وعلّمنا ألّا نجعل عثرة في شيء لئلا تُلام الخدمة (٢كورنثوس ٦: ٣)، وهذا يؤكد أن العثرة تسبّب لوم الخدمة...

وبالتأكيد توجد مواقف عديدة لمخدومين صُدموا في تصرفات خدامهم، جعلتهم لا يُعثَرون فقط في الخدام بل وفي صدق الحياة الروحية في جوهرها، وبدأت تبدو لهم كمجرد نظريات أو أفكار غير قابلة للتطبيق. رأينا أمهات تشكو من تأثُّر بناتهن بمظهر وتصرفات خادمات حين تم التعامل معهن في رحلات واحتفالات وأكاليل وظهرت الخادمة في صورة مختلفة تمامًا عمّا تعودته البنت بالكنيسة، مما تسبّب في عثرة يصعب محوها.

أحبائي... ما أجمل أن نهتم بزينه أنفسنا الداخلية، لأن كل إناء ينضح بما فيه، وهذا جوهر الفضيلة: أي ما يفضل عن الداخل، فحين يولد التواضع في الداخل يظهر في شكل وداعة، وحين تزداد الرحمة يزداد العطاء، وحين تزداد مخافة الله يزداد الخشوع في الصلاة. وان نظرنا إلى الاحتياج الأكثر للمخدوم سنجد أنه القدوة أكثر من أي كلام...

من يحتمل كلمة وَيْلٌ لمَنْ تَأتي بواسطَته العثرات، «خَيرٌ لهُ لو طوِّقَ عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحًى وطُرِحَ في البحرِ» (لوقا ١٧: ٢). والطرح في أعماق البحر يعني أشرّ أنواع العقوبة، وكأنه خيرٌ لذلك الذي يرتدي ثوب الخدمة ويعثر الصغار أن يترك خدمته، فإنه حتى وإن نال أشرّ أنواع العقوبة فسيكون له أفضل من إعثار الآخرين وهو خادم، لأنه بدون شك إن سقط بمفرده تكون آلامه أقلّ مما لو أعثر آخرين...

فلنحذر إذًا من العثرة، ونصلي مع داود المرنّم: «نجّني من الدماء يالله».

لماذا أنا مسيحي؟"٥"

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

لماذا أنا مسيحي؟خامسًا: لأني وجدت في المسيحية إلهًا محبًا «الله محبة» (١يوحنا٤: ٨)

(جوهر الإيمان المسيحي)

نستطيع أن نلخّص جوهر الإيمان المسيحي في كلمة واحدة: «اللّه محبة»، فالإيمان المسيحي هو إعلان من اللّه، يُعلن فيه اللّه عن محبته اللا محدودة للإنسان، ورغبته أنَ يحيا الإنسان سعيدًا وفرحًا بهذه المحبة. فنحن لا نستطيع أن نفهم الايمان إلا من خلال المحبة، والمحبة ليست مجرد صفة من صفات اللّه ولكنها في الحقيقة تمثّل طبيعة اللّه، التي من خلالها وبها ولأجلها يتعامل اللّه مع الإنسان، فنحن لا يمكننا أن ندرك الإعلانات الإلهية إلّا من خلال المحبة، ولا يمكن أن نفهم دوافعها إلّا من خلال المحبة، ولا يمكن أن نختبر أهدافها ونتمتع بنتائجها إلّا من خلال الحب وحده.

+ ولانه محبة فهو ثالوث: فالتعليم الثالوثي يقوم على فهم كتابي لجوهر الله بكونه الحب، فلا يكون الله واحدًا منفردًا ولا منعزلًا، إنما يوجد مع الأقنوميين الآخرين في جوهر واحد.

+ ولإنه محبة فهو خالق:فكيف نفهم الخلق إلا من خلال الحب وحده، فلم يكن الله يشعر بعزلة لكي يخلق من يأنس له، ولا كان محتاجًا لسلطة فيخلق من يُشبع من خلاله حبّه للسلطة. ولكن الخلق هو فيض الحب القائم بين الأقانيم، امتد هذا الحب ليصل إلى البشرية، فخلق الإنسان بمحبته ولإجل سعادته وفرحه، ففرح الله أن يُعطي، لذلك أعطى للإنسان صورته وشبهه.

+ ولإنه محبة فقد تجسد: الدافع القوي للتجسد هو المحبة «المَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كالموتِ... مياهٌ كثيرَةٌ لا تستَطيعُ أنْ تُطفئَ المَحَبَّةَ... إنْ أعطَى الإنسانُ كُلَّ ثَروَةِ بَيتِهِ بَدَلَ المَحَبَّةِ، تُحتَقَرُ احتِقارًا» (نشيد ٨: ٦، ٧).

+ولإنه محبة فكان لأبد أن يخلصنا: لأبد أن يتدخل لكي (يخلص) و(يفدي) فالخلاص حب، حب حقيقي، وتأكيد على حقيقة الحب. فالحب الحقيقي حب مجاني، بلا حدود، ولا شروط، ولا قيود، ولا أسباب، ولا ينتظر مقابلًا، وفي كثير من الأحيان يبدو غير منطقي، هكذا نستطيع أن نقول عن الحب الخلاصي، حب المخلص، فلقد أحبنا قبل نُوجد، وأحبنا إلى المنتهى. الخلاص هو تجسيد وتجسيم، وتعريف عملي، وإظهار علني للمحبة الإلهية.

+ ولإنه محبة، فكان لأبد أن يموت: وهذه هي رسالة الصليب (الحب)، وذلك لإن «المحبة قوية كالموت..» (نش ٨: ٦)، فالصليب يُعلن المحبة التي هي قوية كالموت، بل هي محبة أقوى من الموت.

+ ولإنه محبة (صعد للسماء) وأرسل الروح القدس: وفي صعوده للسماء استمرار للمحبة التي تعطي للإنسان وتبحث عن خيره، فالرب لم يصعد إلى السماء إلّا ليكون حاضرًا أكثر، ولكي يعمل من أجل الإنسان بفعالية أكبر، ولكن بواسطة روحه القدوس، فصعوده إذًا لإجل الإنسان، وتكميل عمله في الزمان.

+ ولإنه محبة سيأتي ثانية ليأخذنا، ونكون معه للأبد: فاشتياق الله أن يحيا محبوبه للأبد معه في مجده، من أجل هذا صعد، ولأجل هذا سيأتي، حتى تكتمل المحبة بالتمام بلقاء المحب مع محبوبه، يجمعهما بيت واحد في فرح وسعادة غامرة.

السماء..

القس/ بيمن الطحاوى
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبى / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

اشتاق الشهداء إلى السماء، وهذا ما دفعهم إلى الجهاد الروحي واحتمال التعب من أجل اسم المسيح، عاشوا في العالم لكن تطلُّعهم الدائم كان نحو السماء، ولا عجب في هذا فالسماء هي هدفنا ومصيرنا الذي نرجوه، إليها تهفو قلوبنا، ونجاهد لأجل الوصول إليها والتمتُّع بأمجادها، وقد أعدّ الله لمن عاشوا له ومعه في حب وأمانة في حياتهم على الأرض، أماكن راحة في السماء، حيث يحيون معه إلى الأبد.. في السماء سوف تتجلّى طبيعتنا البشرية؛ فنقوم بأجساد روحانية غير قابلة للفساد (١كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٩)، أجساد ممجدة على صورة جسدِ مجدِه (فيلبي ٣: ٢١)، والروح أيضًا سوف تتجلّى بالنقاء والصفاء والبساطة، وتتكلل بالبر. ومعنى ذلك أن الله سينزع من قلوبنا ومن أفكارنا ومن ذاكرتنا كل ما يتعلّق بالخطية والشر، ولا يبقى في ذاكرتنا سوى البر فقط، ويكون لنا على الدوام ثمار الروح، ولسنا نعود فقط إلى بساطة وبراءة الإنسان الأول، بل إلى ما هو أسمى إذ لن يكون في إمكاننا أن نخطئ فيما بعد.

وفي السماء لن يكون الجميع في درجة واحدة، ولا على مستوى واحد من المجد، بل كما يقول الكتاب: «لأن نجمًا يمتازُ عن نجم في المجد» (١كورنثوس ١٥: ٤١)، صحيح كل سكان السماء سيتمتّعون بالنعيم الأبدي، ولكن كل واحد في درجته الخاصة، مثل قوارير مختلفة الأحجام، ولكن كلها ممتلئة فلا تشعر واحدة منها بنقص.. في السماء لن نجوع أو نعطش، ولن نشعر بحرٍّ ولا ببرد: «لن يَجُوعُوا بعد، ولن يَعطشُوا بعد، ولا تقعُ عليهم الشمسُ ولا شيءٌ من الحرّ» (رؤيا ٧: ١٦).. كما أن حياتنا في السماء لن يوجد فيها بكاء أو تنهد أو وجع أو مرض «ولا يَكونُ حُزن ولا صُراخ ولا وجع في ما بَعدُ، لأن الأمور الأولى قد مَضت» (رؤيا٢١: ٤).

> في السماء لا توجد شهوات رديئة ولا ميول جسدانية ولا مشاعر سلبية (متى٢٢: ٢٣-٣٠)، ولا وجود للجهل، ولن توجد ألغاز أو أمور مبهمة أو مسائل محيّرة، بل معرفة دائمة ومتزايدة، فالله سيعرّفنا كل شيء، وسنرى به وفيه دقائق الأشياء، كما يقول بولس الرسول: «لأننا نعلمُ بعض العلم، ونتنبأ بعض التنبّؤ. ولكن متى جاءَ الكاملُ فحينئذٍ يُبطلُ ما هو بَعض... فإننا ننظرُ الآن في مرآة، في لغز، لكن حينئذٍ وجهًا لوجه. الآن أعرفُ بعض المعرفة، لكن حينئذٍ سأعرِفُ كما عُرِفتُ» (١كورنثوس ١٣: ٩-١٢)، فكل وقت يمرّ علينا في السماء سنعرف فيه شيئًا جديدًا عن الله، ويكشف لنا عن ذاته بقدر ما نستوعب، لذلك قيل في الإنجيل: «وهذه هي الحياةُ الأبديةُ: أن يَعرِفُوكَ أنت الإلهَ الحقيقي وحدكَ» (يوحنا ١٧: ٣).

نسأل إلهنا أن يُلهب قلوبنا بالتوبة لنحذو حذو الحياة المقدسة التي عاشها هؤلاء الشهداء الذين جاهدوا وأكملوا السعي، ليكون لنا نصيب معه في أورشليم السمائية.

عزيزي الملحد..(١)

د. موريس تاوضروس
رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية

في هذا المقال أبدأ مع القارئ الكريم في تقديم سلسلة من المقالات أوجّه فيها رسالة إلى شخص عزيز عليّ، جرفه تيار الإلحاد فلم أعد أراه بين صفوف المصلين في الكنيسة. واعتبر الدين ظاهرة دخيلة على الإنسان وعبئًا ثقيلًا على الطبيعة البشرية، وراح يمجّد العقل ويقلل من شأن الإيمان، بل لم يتردّد في مهاجمة الإيمان. وبهره العلم وما توصّل إليه من نتائج فظنّ أنه وجد فيه كفايته، ولم يعد يرى ضرورة لوجود الله، ورفض تدخّل الله في حياة البشر، ونصّب من نفسه إلهًا لنفسه، وتنكّر لفضل المسيحية وأثرها على حياة البشر، وأثار حولها الكثير من الشكوك.

> عزيزي الملحد، دعني أقول لك في البداية: إن الديانة وُجدت كعنصر أساسيّ رئيسيّ في حياة البشر. وبدايةً كلّ شعب من شعوب الأرض ارتبطت بدين ما. إن أعمال الحفر كشفت عن كهوف ترجع إلى ما يُعرَف بالعصر الحجري القديم، وبها معابد وصور منقوشة للناس والحيوانات مما عبده الإنسان، تعبيرًا عن حاجة نفسية باطنية، تعطّش لها الإنسان ولم يستطع إرواءها بأيّة وسيلة عقلية بشرية. ولقد صدق مَنْ قال: إن الحس الدينيّ في الإنسان حسّ طبيعيّ أكثر من غريزة حب البقاء، وهو أكثر فطرية في الإنسان من عقله وضميره؛ ولعل هذا يفسّر لنا لماذا ضحّى الملايين من البشر بحياتهم في سبيل الدين.

فقد آمن كثيرٌ من العلماء مثل يونج ووليم جيمس، بأن الدين غريزي وفطري في الإنسان، وقال يونج: «توجد نزعات ذاتية للعقل الباطن تنبع من إصالة الإنسان وطبيعة تكوينه». فالدين في نظر يونج من الأمور التي تنبع من العقل الباطن بشكل فطري طبيعيّ. وأكّد هذه الحقيقة وليم جيمس عندما قال: «في كل ظاهرة من الظواهر الدينية نوع من العمق والإصالة».

ونشير إلى ما قاله ليفنجستون دافيد (الذي عاش في الفترة من ١٨١٣-١٨٧٣) وقد كان مبشرًا ومستكشفا اسكتلنديًا في أفريقيا، قال: «هناك حقيقتان لم نجد حاجة لكي نعلمهما للأجناس المتوحشة في أفريقيا، الحقيقة الأولى تختص بوجود الله، والحقيقة الثانية تختص بخلود النفس».

وقال الدكتور حسن شحاتة سحفان في كتابه الدين والمجتمع: «يبدو أن الجنس البشري بطبيعته جنس متدين إذ لا نكاد نجد شعبًا من الشعوب في العصور التاريخية المختلفة، من البدائيين إلى المتطورين، في العصور السحيقة والقديمة والمتوسطة والحديثة، إلّا ويدين بدين معين بشكل رسمي أو غير رسمي. وإذا كان الفلاسفة قد قالوا بأن الإنسان حيوان ناطق مرة، أو حيوان سياسي أو حيوان اجتماعي مرة أخرى، فإننا نقول إن الإنسان بطبعه حيوان متدين، أي يميل إلى اعتناق دين معين، إذ حتى من يسمون باسم المفكرين الأحرار أو مَن لا دين لهم، نجد لهم معتقداتهم ومقدساتهم. حقًا: إنهم لا يدينون بدين من الأديان السائدة، ولكن قلبهم وضميرهم يدين قطعًا بدينٍ من الأديان، قد يكون خليطًا من الأديان المعروفة أو مناقضًا لها».

إننا نرفض القول بأن الدين ليس حسًا فطريًا في الإنسان، بل على العكس من ذلك: فإن الجماعات الإنسانية التي فقدت حسها الديني لأسباب ما، فقدت مع فقدانها للدين إنسانيتها، وصارت كالقطعان المتوحشة التي تسكن الغابات. ولا يستطيع أحد أن يتنكّر للآثار التي خلّفها الدين في الحياة البشرية، فأنه حوّل الجماعات المتوحشة إلى مجتمعات متحضرة لها تاريخ ورسالة. (يتبع)

لحن الشيرات الشعانيني

دكتور/ ميشيل بديع عبد الملك

رئيس قسم الموسيقى والترانيم بمعهد الدراسات القبطية

ghattmich@hotmail.com

«الشيرات» أو «التحيات، السلامات» هي كلمة في صيغة الجمع، مُعرَّبة من الأصل اليوناني لصيغة التحية اليونانية χαῖρε (شيري) والتي تعني «سلام»، وقد أُخذ هذا التعبير من تحية رئيس الملائكة غبريال للعذراء مريم «سلامٌ لكِ أيتها الممتلئة نعمة...» (لوقا ١: ٢٨). وعندما بدأت الكنيسة منذ القرون الأولى للمسيحية في وضع تسابيح وتماجيد للشهداء والقديسين، استخدمت هذه التحية اليونانية «شيري» في إكرامهم على جهادهم الروحي وثباتهم في الإيمان المستقيم.

بالنسبة للحن «الشيرات» بصفة عامة فهو مُرتَّب على الربع الأول من اللبش الأول (أي التفسير الأول) لثيؤطوكية السبت، والذي يبدأ بكلمة «شيري»، وقد أخذ هذا التعبير صيغة الجمع حيث أن هذا اللحن (أي لحن الشيرات) كان يُقال بدون اختصار على كل أرباع اللبش الأول والثاني لثيؤطوكية السبت، واللذين يحتويان على أحد عشر ربعًا يبدأ كل منهم بكلمة «شيري». ولحن الشيرات هو من الألحان «الواطس» (مأخوذة من الكلمة اليونانية «واطس أو فاتوس» التى يبدأ بها أول ربع من ثيؤطوكية يوم الخميس). واللحن الواطس هو من التعبيرات الموسيقية الخاصة بألحان الكنيسة القبطية والتى تستخدم في تفسير ثيؤطوكيات أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت، سواء في تسابيح عشية أو نصف الليل. كما أن اللحن الواطس يُستخدم أيضا في الذكصولوجية أو «المديح» الذي يقال لأجل الثلاثة فتية القديسين بعد الهوس الثالث من تسبحة نصف الليل كمقدمة لجمع العذراء والملائكة والرسل والشهداء والقديسين.

ولحن «الشيرات» له خمسة ألحان تختلف موسيقاها الكنسية عن بعضها البعض، وتُستخدم في خمسة مواسم كنسية: اللحن السنوي، اللحن الكيهكي، اللحن الصيامي، اللحن الشعانيني، اللحن الفرائحي. وهذه الألحان التي تُقال على الشيرات تُقال في المناسبات الخاصة بها.

لحن «الشيرات الشعانيني» هو اللحن الذي يُقال بطريقة «الشعانين» (وهي مُعرَّبة من الكلمة العبرية «هوشعنا» أي «خلصنا» والتي تحمل معنى «الخلاص»)، وذلك في الاحتفال بأحد الشعانين، وأيضًا في عيدي الصليب (١٧ توت و١٠ برمهات). وقد رتبت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن يُقال اللحن «الشعانيني» في هاتين المناسبتين نظرًا لارتباطهما ببعضهما البعض، لأن السيد المسيح دخل أورشليم لآخر مرة كملك منتصر وليتمّم عمل الفداء بتقديم ذاته ذبيحة على الصليب، لأن ذبيحة المسيح على الصليب تعلن عن بداية تمجيده (راجع عبرانيين ١٠: ١٢).

الموسيقى الروحية للحن «الشيرات الشعانيني» تحمل في طياتها روح الغلبة والانتصار، وهي مُقسَّمة إلى ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى يبدأ اللحن بنغمات سريعة هادئة تصاعدية لتصعد بنا إلى الجلجثة لنعاين المصلوب وهو مُعلَّق على الصليب، المرحلة الثانية للحن تبدأ موسيقاها في الانخفاض لتصوّر لنا نزول المسيح إلى الجحيم ليبيد الموت بصليبه المحيي، وليبيد ذاك الذي له سلطان الموت، ويفك أسر الأبرار والقديسن، أمّا المرحلة الثالثة فتأخذ موسيقى اللحن طبقات موسيقية عالية مُكرَّرة لتصوّر لنا الفرح بالانتصار وموكب الغالبين الذين نقلهم المسيح إلى الفردوس.

إجتماعيات

كهنتك يلبسون البرّ وأتقياؤك يهتفون (مزمور ١٣٢: ٩)

تذكار الأربعين

لنياحة القس

ميخائيل إبراهيم رأفت

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

والقديس الأنبا أبرآم هليوبوليس – القاهرة.

تتقدم الكنيسة والأسرة بالشكر

لكل من تفضّل بمشاركتها، سواء

بالحضور أو البرق، من الآباء الأساقفة

والآباء الكهنة والشماسة والخدام

والخادمات وكل شعب الكنيسة.

وتدعو الجميع لحضور القداس الإلهي

على روحه الطاهرة، وذلك يوم

السبت الموافق ٢٠١٤/٩/٢٧،

الساعة التاسعة صباحًا بكنيسة

الشهيد العظيم مارجرجس والقديس الأنبا أبرآم

هليوبوليس – مصر الجديدة.

تلغرافيًا: صموئيل نبيل إبراهيم

– نادي الشمس

شكر وذكرى الأربعين

للمستشار / سعد جندي سعد

أسرة القمص

إيليا الأنبا بولا

تتقدم بخالص الشكر

لقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

وجميع الآباء المطارنة والأساقفة

ورهبان الأديرة والكهنة، ولجميع المقربين الذين شاركونا

بالحضور أو البرق أو الهاتف أو البريد الالكتروني.

ويدعون الأحباء لقداس الأربعين يوم

السبت الموافق ٢٠١٤/١٠/٤، الساعة

التاسعة صباحًا، بمطرانية كنيسة

مارجرجس شارع مراد – الجيزة

(من كتاب المسيحية والصليب)

بمناسبة عيد الصليب المجيد

الصليب عثرة والصليب جهالة

المتنيح الأنبا يوأنس
أسقف الغربية السابق

المسيحية والصليب أمران متلازمان، وصنوان لا يفترقان.. فأينما وحينما يُرى الصليب مرفوعًا أو معلقًا، يدرك المرء أنه أمام مؤسسة مسيحية أو مؤمنين مسيحيين.. ولا عجب فالصليب هو شعار المسيحية، بل هو قلبها وعمقها...

لقد تأسست المسيحية على أساس الصليب وبالصليب.. ولا نقصد بالصليب قطعتي الخشب أو المعدن المتعامدتين، بل نقصد الرب يسوع الذي عُلِّق ومات على الصليب عن حياة البشر جميعًا، والخلاص الذي أتمّه، وما صحبه من بركات مجانية، نَعِمَ بها البشر قديمًا، وما زالوا ينعمون، وحتى نهاية الدهر...

والفكرة الشائعة عن الصليب أنه رمز للضيق والألم والمشقة والاحتمال.. لكنّ للصليب وجهين: وجه يعبر عن الفرح، ووجه يعبر عن الألم. ونقصد بالأول ما يتصل بقوة قيامة المسيح ونصرته.. ونقصد بالثاني مواجهة الإنسان للضيقات والمشقات.. ويلزم المؤمن في حياته أن يعيش الوجهين، ويختبر الحياتين...

بالنسبة للمؤمن المسيحي، فإن الصليب بهذه المفاهيم، هو حياته وقوته وفضيلته ونصرته.. عليه يبني إيمانه، وبقوة من صلب عليه يتشدّد وسط الضيقات وما أكثرها.. هذا ما عناه القديس بولس الرسول بقوله: «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمِّله يسوع، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب، مستهينا بالخزي.. فتفكروا في الذي احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه مثل هذه لئلا تكلّوا وتخوروا في نفوسكم» (عبرانيين ١٢: ٢، ٣).

ملايين المؤمنين في انحاء العالم عبر الأجيال حملوا الصليب بحب وفرح، وأكملوا مسيرة طريق الجلجثة، فاستأهلوا أفراح القيامة...

هذا بينما عثر البعض في الصليب، وآخرون رفضوا حمله، فألقوه عنهم..

لماذا الصليب عثرة؟

يقول بولس الرسول: «نحن نكرز بالمسيح مصلوبًا لليهود عثرة» (١كورنثوس ١: ٢٣).

فماذا الذي أعثر اليهود في الصليب؟

هناك فرق كبير جدًا بين تقديم المسيح لإنسان يهودي، وتقديمه لإنسان وثني، أو تبشير يهودي بالمسيح، وتبشير وثني بالمسيح..

بالنسبة لليهود توجد أرضية مشتركة بين المسيحيين وبينهم، هي كتاب العهد القديم.. وهذا بلا شك يسهل مهمة تبشير اليهودي وإيمانه.. أما بالنسبة للوثنيين فالأمر يختلف، إذ لا يوجد شيء مشترك بيننا وبينهم.

ويقدم لنا سفر أعمال الرسل مثلين على ذلك. عظة بولس الرسول الكرازية في المجمع اليهودي في مدينة أنطاكية بيسيدية (أعمال ١٣: ١٦-٤١)، وخطابه الكرازي الذي وجهه في مدينة أثينا في الأريوس باغوس إلى جماعة من الفلاسفة الوثنيين (أعمال ١٧: ٢٢-٣١).. وعلى الرغم من وجود هذه الأرضية المشتركة مع اليهود، فقد كان الصليب عثرة بالنسبة لهم.. والسؤال لماذا؟

يورد القديس لوقا في الإصحاح الأخير من بشارته قصة تلميذي عمواس (لوقا ٢٤: ١٣-٢٧)، ونحن هنا أمام اثنين من تلاميذ المسيح نفسه، عاينا معجزاته ولازماه في كرازته نحو ثلاث سنوات، ومع ذلك نراهما، وقد خابت آمالهما إزاء أحداث الصلب، لولا أن الرب يسوع في محبته - وهو العالم بكل شيء - ظهر لهما، وهدأ من روعيهما، وبدأ يشرح لهما سر الصليب والقيامة مؤكدًا لهما - وهما اليهوديان - النبوات والإشارات والرموز التي وردت عنه في أسفار العهد القديم.

وإذا كان الأمر كذلك مع تلميذين رأيا الرب يسوع وعاينا معجزاته ولازماه، فكم وكم يكون أثر كرازة الرسل والكارزين الأوائل، وهم يكرزون بإنجيل المصلوب بين أقوام لا يعرفونهم.. أيّ بشارة مفرحة تلك التي تكون في صلب إنسان مات بهذه الطريقة الوحشية البربرية؟!.

كان اليهود - لقرون عديدة - ينتظرون المسيا.. المسوح والمُعيَّن من الله لخلاصهم.. لكن فكرتهم عن الخلاص كانت فكرة عالمية، ولذا فقد كانوا ينتظرون هذا المسيح المخلص، إنسانًا من طراز شمشون الجبار الذي قتل ألفًا من الفلسطينيين بفك حمار!! كانت بلاد فلسطين في ذلك الوقت خاضعة للاستعمار الروماني. لذا كانت كل آمالهم أن يحرّرهم هذا المسيا من ربقة الاستعمار الروماني، ويقيم ثانية دولة داود الدينية..

إنهم لم يفطنوا إلى حقيقة رسالة المسيح. لقد جاء محرّرًا لهم وللبشر جميعًا من أشرّ أنواع العبودية، وهي العبودية للخطية والشر.. لم يفهموا المسيح وبالتالي لم يقبلوه.. لقد حسبوه ضعيفًا لأنه لا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته، قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفيء (متى ١٢: ١٩، ٢٠)... لم يرقهم تعليم المسيح عن الوداعة والاتضاع... وقد انطبع ذلك الإحساس فى استهزائهم به وهو معلق على الصليب...

هكذا كانت الكرازة بالمسيح مصلوبًا عثرة لليهود لأنهم لم يفهموا أن «ضعف الله أقوى من الناس» (١كورنثوس ١: ٢٥).

ولماذا الصليب جهالة؟

اليونانيون (الإغريق) شعب عريق أسّسوا امبراطورية شاسعة، ونبتت الفلسفة على أرضهم. وظهر منهم آباء الفلسفة القديمة من أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو، كما ظهر من بينهم الحكماء والمشرّعون... لقد كانت الآلهة الوثنية في الشعوب الراقية بشرًا لها أجسام وحواس. يولدون لكن لا يموتون، يأكلون ويشربون. ينامون ويستيقظون ويسافرون ويخوضون غمار المعارك والحروب. ويتزوجون ويتناسلون... ويضرب بولس الرسول مثلا باليونانيين الذين حققوا قمة الرقي الثقافي في العالم القديم، نيابة عن العالم الوثني... فإنهم على الرغم من رقيهم الفكري والحضاري - من جهة الدين - في الدرك الأسفل من الإنحطاط الأدبي والفساد الخلقي.

لقد مجّد اليونانيون القوة في كل صورها، حتى أن فيلسوفهم أفلاطون في جمهوريته أعتقد أن الأطفال المولودين من آباء مسنين يجب التخلّص منهم بتركهم عرايا، إذ لا يجب أن يثقل على الدولة بهم...

لقد قابل بولس الرسول في مدينة أثينا فريقًا من فلاسفتها، ولما سمعوه يتكلم قالوا: «ماذا يريد هذا المهزار أن يقول؟»!! ولما سمعوا منه عن الرب يسوع الذي أقامه الله من بين الأموات، وبه سيدين المسكونة بالعدل، بدأوا يستهزئون به (أعمال ١٧).

وهكذا كانت الكرازة بالمسيح مصلوبًا بين اليونانيين تعتبر جهالة... فأيّ تمجيد، وأيّ بشارة مفرحة في صلب إنسان وموته بهذه الطريقة فيها المذلة والعار والخزي والأزدراء..

EXALTATION UNIVERSELLE DE LA VENERABLE ET VIVIFIANTE CROIX

His Grace Bishop Athanasius
Toulon, France

Une Tradition rapporte que Sainte Hélène, mère de l'Empereur Constantin, retrouva près du Golgotha les trois croix qui avaient servi au supplice du Seigneur et des deux larrons. La guérison d'une femme mourante permit à l'évêque Macaire de reconnaître, comme étant la croix du Seigneur, celle dont le contact avait opéré le miracle.

On vénère aujourd'hui dans la crypte du Saint-Sépulcre, à Jérusalem, l'emplacement de la découverte de la Sainte Croix par Sainte Hélène.
Cette Chapelle commémorative faisait partie d'un ancien fossé de la ville juive. Il existait déjà au temps de Notre Seigneur. Comblé plus tard, il fut aménagé en crypte pour la basilique.
Tant en Occident qu'en Orient, la fête de la Sainte Croix eut très tôt une importance considérable dans le calendrier liturgique. Elle fait pendant au Vendredi Saint, dont elle est un rappel direct. Mais, alors que la fête du Vendredi Saint insiste davantage sure l'évènement historique de la rédemption par le Christ, dans ses souffrances et dans sa mort, la fête d'aujourd'hui nous représente plus particulièrement l'aspect glorieux de cet évènement en partant de l'instrument de supplice sur lequel mourut le Seigneur.

La croix elle-même est l'instrument de la passion, l'escabeau ou le Seigneur pose ses pieds, le trophée de la victoire, le rempart de l'Eglise, le remède dans les maladies, l'honneur des chrétiens.
Cependant, les textes de la divine liturgie nous conservent davantage dans l'esprit de la Passion douloureuse du Seigneur, abandonné par son Père sur la Croix, « Scandale pour les juifs et folies pour les Grecs » (c'est à dire les païens)

Cette fête nous replace au plus profond su mystère de la souffrance qui n'est plus désormais pour nous une fatalité révoltante, mais une épreuve d'amour surnaturelle qui nous configure au Seigneur dans la purification de nos fautes et déjà, par désir, dans l'exultation de sa Gloire.

FETE DE L'EXALTATION
DE LA SAINTE CROIX DE NOTRE SEIGNEUR JESUS-CHRIST

Si un Chrétien se demande, non par esprit de querelle, mais par désir de s'instruire, pourquoi le Christ n'a pas subi une autre mort que celle de la Croix, qu'il sache celui -là qu'aucun autre genre de mort ne nous était plus utile, et c'est justement pour cela que le Seigneur l'a subie pour nous.

S'il venait porter la malédiction qui pesait sur nous, comment se serait-il fait malédiction sans subir la mort des maudits ? Telle est en effet la mort de la croix, car il est écrit : « Maudit celui qui est crucifié. » Ensuite, si la mort du Seigneur est une rédemption pour tous et que cette mort renverse le mur de la séparation et appelle les païens au salut comment cous aurait-il appelés s'il n'avait pas été crucifié ? Car se n'est que sur la croix que l'on meurt les mains étendues. Aussi convenait-il que le Seigneur subit cette mort et étendit les bras : d'une main il attirait le peuple ancien, les Juifs, de l'autre le reste de l'humanité et il les réunirait tous les deux en lui.

Il l'a dit lui-même en faisant entendre de quelle mort il sauverait tous les hommes. « Quand je serai élevé (sur la croix), je les attirerai tous à moi », est-il écrit dans l'évangile de Jean (12,82)

(De l'incarnation de Verbe de Dieu, 1.25)
SAINT ATHANASE D'ALEXANDRIE

Twitter @ a glance

Bishop Raphaeil @Bishopraphaelan
For you are a holy people to the LORD your God; the LORD your God has chosen you to be a people for Himself, a special treasure above all

BishopAngaelos @BishopAngaelos
Many fully invest in remote, virtual interactions on #SocialMedia, forgetting to #cherish and #nurture real relationships that surround them

Orthodox Pupil @OrthodoxPupil
"The blood of the martyrs is the seed of the Church." Tertullian

Orthodox Coptic @corthodox
Watch and #pray that you may not enter into #temptation. The spirit indeed is willing, but the flesh is weak. #Matthew 26:41 #Bible

Sayings of the Church Fathers

Saint Clement of Alexandria

The perfect person does good through love. His actions are not motivated by desire for personal benefit, so he does not have personal advantage as his aim...The rule of life for a perfect person is to be in the image and likeness of God.

Saint John Chrysostom

There would be no need for sermons if our lives were shining...or words if we bore witness with our deeds.

Saint Isaac the Syrian

Do not foster hatred for the sinner, for we are all guilty... Hate his sins, and pray for him, so that you may be like Christ, Who had no dislike for sinners, but prayed for them.

English section edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا فى زيارة لكنيسة مارجرجس والانبا موسى تورنتو كندا

زيارة لكنيسة القديس يوحنا المعمدان والقديسة أليصابات بباري بكندا

وبلتقي بشعب كنيسة القديس موسى الاسود والقديسة كاترين تورنتو داون تاوند

ويقوم بوضع حجر الأساس لكنيسة السيده العذراء مريم والانبا ابرام

يتفقد المتحف الغرعوني القبطي بالمركز القبطي الكندى ش

فى كنيسة مارجرجس والانبا موسى تورنتو كندا

أخبار الكنيسة في صور

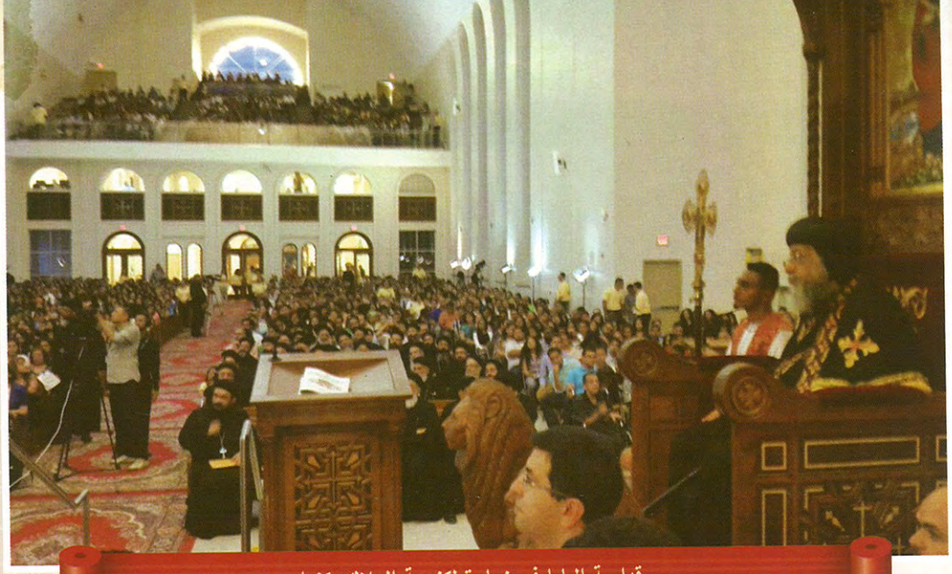

قداسة البابا فى زيارة لكنيسة الملاك بكندا

في سيمنار اباء كهنة كندا بوادي والدة الاله باورنج فل اونتاريو

ويستقبل السيد استيفن هاربر رئيس وزراء كندا

السيد جو دانيال عضو البرلمان الكندي يقدم التهنئه لقداسة البابا

قداسة البابا تواضروس الثانى وعمدة برامتون في كندا يتبادلان الهدايا التذكارية

وزير العمل الكندي جيسن كني يلقي كلمة ترحيب بقداسة البابا